مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٧) – يوليو ٢٠٢٤م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية

د/ نشوة سعد محمد بسطويسي اللبودي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس

تاريـــخ استلام البحـث : ١ / ٣ /٢٠٢٤ م
تاريـــخ قبول البحـث : ٢٤ / ٣ /٢٠٢٤ م
البريد الالكتروني للباحث : nashwasaad2002@yahoo.com

DOI: JFTP-2403-1386

الملخص

نظراً لأهمية القيم ودورها في مواجهة التحديات والتغيرات المجتمعية المعاصرة؛ لذا فقد سعت كافة مؤسسات التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص إلى التطوير والتحسين المستمرين عن طريق تحديد الفجوة بين كل من دور الجامعات في مواجهة التغير القيمي، وتقييمها، وتحديد أفضل الممارسات لتفعيله، ووضع السياسات التعليمية في المقام الأول، وكذلك المساهمة في تحقيق الترابط بين المجتمع والمؤسسة الجامعية.

لذا استهدفت الدراسة تقديم صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية، ولتحقيق هدف الدراسة اتخذت الباحثة من المنهج الوصفي منهجًا لها، كما اتخذت من الاستبيان أداة للدراسة، وقد تناولت الدراسة في شقها النظري الإطار الفكري للتغير القيمي والذي أسهم في الاتجاه نحو الاهتمام بالتربية الوقائية كأحد أساليب لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب بالتعليم الجامعي.

وقد أسفرت النتائج عن تقديم صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي في ضوء متطلبات التربية الوقائية، وكيفية الاستفادة من الصيغ التربوية الجديدة في تفعيل جهود الجامعات، بحيث يتم الجمع بين آخر ما وصل إليه العلم في المجالات التربوية، وكذلك تدعيم القيادة الجامعية العليا للنسق القيمي الصحيح بين الطلاب.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق بعض الصيغ المقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية، من خلال تبادل الأفكار والخبرات والتجارب بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة، وكذلك توفير الدعم المالي والإمكانات المادية والبشرية والتكنولوجية اللازمة، مع الأخذ بالصيغ المقترحة وآلياتها، والاستفادة منها عند إعداد برامج تدريبية تدعم متطلبات التربية الوقائية.

الكلمات المفتاحية: التغير القيمي– التربية الوقائية – الجامعات المصرية

Proposed Formulas to Activate the Efforts of Egyptian Universities to Confront the Value Change among their Students in Light of the Requirements of Preventive Education

Abstract

Because the importance of values and their role in facing contemporary societal challenges and changes; Therefore, all educational institutions in general and university education in particular have sought continuous development and improvement by identifying the gap between the role of universities in confronting value change, evaluating it, determining the best practices for activating it, setting educational policies in the first place, as well as contributing to achieving interconnection between... Society and University Institution.

Therefore, the study aimed to provide suggested formulas to activate the efforts of Egyptian universities to confront the value change among their students in light of the requirements of preventive education. To achieve the goal of the study, the researcher took the descriptive approach as her method, and also used the questionnaire as a tool for the study. The study, in its theoretical part, dealt with the intellectual framework of non-values, which It contributed to the trend towards interest in preventive education as one of the methods to confront the change in values among students in university education.

The results resulted in presenting proposed formulas to activate the efforts of Egyptian universities to confront value change in light of the requirements of preventive education, and how to benefit from the new educational formulas in activating the efforts of universities, so that the latest knowledge in the educational fields is combined, as well as strengthening the senior university leadership of the system. Correct values among students.

The study recommended the necessity of applying some of the proposed formulas to activate the efforts of Egyptian universities to confront the value change among their students in light of the requirements of preventive education, through exchanging ideas, expertise and experiences between universities and community institutions to achieve the maximum possible benefit, as well as providing financial support and the necessary material, human and technological capabilities, and providing freedom. For faculty members to carry out their tasks in an atmosphere where the spirit of cooperation and teamwork prevails, taking into account the proposed formulas and their mechanisms, and benefiting from them when preparing training programs that support the requirements of preventive education.

Key Words: Value Change – Preventive Education- Egyptian Universities

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة:

تواجه كافة المجتمعات عديدًا من التحديات والتغيرات التي شملت مختلف جوانب الحياة سواء الاجتماعية، أم الثقافية، أم الاقتصادية، أم السياسية على حد سواء، ولم تقف انعكاسات تلك التغيرات على المؤسسات فحسب، بل أثرت كذلك في النسق القيمي ومنظومة العلاقات الاجتماعية بشكل عام، والمنظومة القيمية بشكل خاص.

حيث تعد القيم المحرك الرئيس لسلوك الأفراد، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الأفراد وطبيعة المجتمعات إلا من خلال القيم، الأمر الذي يؤكد ضرورة تعميق المسئولية المشتركة لتنمية القيم لدى الشباب من خلال التخطيط والتنسيق بين كافة المؤسسات التربوية؛ لكونها المكون الرئيس في حياة الأفراد وارتبطها بمفهوم الحياة ذاته، حيث إن القيم السائدة بالمجتمعات يحدد وبشكل كبير بقائها واستمرار كيانها، كما تحدد إلى أي مدى تأثرها بالتغيرات الاجتماعية (فايد، ٢٠١٩: ٢٠٣).

فالقيم هي اللبنة الأولى في بناء شخصية الأفراد وتأكيد هويتهم الثقافية، فهي الإطار المرجعي الذي يحكم سلوكياتهم ويوجه تصرفاتهم في كافة جوانب الحياة، فالقيم تعمل على إصلاح الأفراد خلقيًا ونفسيًا، وتسهم كذلك في ضبط ذواتهم ، لكي لا تتغلب شهواتهم على فطرتهم الصحيحة؛ لكونها تربط السلوكيات بمعايير المجتمع السليمة، والتي يتحرك الأفراد في ضوئها (Kenter,&et.,al,2015:87)، فهي تعمل كموجهات لاختيارات الأفراد بكافة مجالات الحياة، وتجعلهم أكثر تفضيلًا لاتجاهات محددة، كما أنها تلعب دورًا رئيسًا في حل الصراعات واتخاذ القرارات لدى الأفراد، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد أخلاقيًا واجتماعيًا وتربويًا ، إذ تدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته، كما تسهم في التنبؤ بسلوكه ليسهل التعامل معه من خلال ما لديه من قيم بالمواقف المختلفة (Maio,2010:12).

وفي ظل تقارب وتداخل الثقافات المتنوعة نتيجة لانتشار العولمة والغزو الثقافي الذي ساعد على انتشارهم وسائل الاتصال والتكنولوجيا الرقمية المتطورة التي شهدها العالم أجمع؛ بما لا يمكن معه ضمان ثبات المنظومة القيمية وذوبانها داخل الثقافات المختلفة، مالم يحرص كل مجتمع على توفير آليات جادة للحفاظ على تلك المنظومة، التي يرتبط بها الأفراد بشكل عام وطلاب التعليم الجامعي بشكل خاص (أبو المعاطي، ٢٠١٨: ٧٥٥).

وتعد الجامعات من أكثر المؤسسات التي تسعى جاهدة لتنمية المجتمعات وتطويرها؛ نتيجة لكونها مؤسسات تعليمية وتربوية واجتماعية، تؤثر بالمجتمع المحيط بها وتتأثر به، ومن ثم فإنها تحاول دائمًا توجيه خطط التطوير بها نحو إنتاج ونشر وتوظيف المعرفة والاستفادة منها، بالإضافة إلى تطوير أنشطتها للاستفادة من المعارف وتوظيفها بالمجتمع،

وذلك لمواجهة مختلف التيارات الفكرية، التي تسعى للسيطرة على أفكار وثقافات المجتمعات المتنوعة، من أجل الوصول بالمجتمعات لمرحلة تشتت الهوية بل وفقدانها، تلك الهوية التي تعتمد وبشكل كبير على القيم والعادات والتقاليد، والتي تعد جميعا أحد أهم أركان الهوية الثقافية للمجتمعات (فرج، ٢٠١٥: ٢).

ويمثل الحفاظ على النسق القيمي لدى كافة المنتسبين للمؤسسات الجامعية محور اهتمامها على اختلاف قطاعاتها؛ نظرًا للدور المهم الذي يلعبه كمحدد لنجاحها، فقدرة أية مؤسسة جامعية على النجاح والتميز قد يكون محدودا، ما لم يصاحبه تدعيمًا فعالًا للمنظومة القيمية لدى الطلاب ،بما قد يسهم في مواجهة كافة التغيرات والتحديات ،التي يمكن أن تؤثر سلبًا على تلك المنظومة، وبالتالي تحقيق أهدافها على نحو حقيقي.

ونتيجة لما يشهده العصر الحالي من ظهور عديد من التغيرات التكنولوجية المتنوعة والتطورات السريعة والمتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أثرت على كافة الجوانب بالتعليم الجامعي، وما ترتب عليها من ارتفاع وتيرة التوجه نحو إصلاحه، وتطويره بشكل مستمر، حتى يمكن أن يفي باحتياجات العصر الحالي، ويتواءم مع معطيات مستقبل يتسم بالتغير السريع في كافة الجوانب سواء العلمية أو المعرفية أو التقنية (غازي، ٢٠١٨: ٢٢).

ونتيجة لظهور عديد من التغيرات التي طرأت على المجتمع المصري في الآونة الأخيرة، مما أدى لظهور عديد من السلوكيات السلبية بالمجتمع وضعف النسق القيمي، والذي تمثل في: انتشار الانحرافات الفكرية ،والعنف لدى الطلاب، الانسياق وراء التطرف الاجتماعي والأخلاقي في ظل غياب الوعي الديني والثقافي وغياب دور الأسرة في توجيه أبنائهم للمعايير الملائمة للمجتمع، بالإضافة إلى انتشار مظاهر ضعف الالتزام الديني، والأمية الدينية، والتأكيد على أن العقيدة مجرد الالتزام في الشكل دون الجوهر، مما ترتب عليه الانفصال بين العلم والعمل والمعرفة والسلوك، مما ترتب عليه ظهور التغير القيمي لدى الطلاب (الزهراني، ٢٠١٩: ٣٩٨)، (رفاعي، ٢٠٢١: ٢١٠٩-٢١١٤).

ومن ثم فقد تغيرت النظرة إلى أدوار الجامعات، فبالإضافة لدورها في إنتاج ونشر المعرفة وتوصيلها إلى عقول الطلاب والمؤسسات المجتمعية المتنوعة، فقد أصبح لها كذلك دور قيادي في بناء شخصيتهم وتوجيه سلوكياتهم، وتشكيل اتجاهاتهم، وتنمية القيم لديهم، في كافة المجالات، وذلك من خلال توفير مناخ تربوي ملائم ،يمكّنها من القيام بتلك الأدوار؛ لذا فإنها كانت في أمس الحاجة إلى وجود سياسة وقائية ضد أخطار التغير القيمي، وتحفيزية للاستفادة المثلى من الإيجابيات، المتمثلة في الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها، والواجبات التي ينبغي عليهم الالتزام بها في تعاملاتهم مع الثقافات المتنوعة والتيارات

الفكرية المختلفة، وهو ما يعرف بالتربية الوقائية؛ والتي تعد إحدى الآليات التي يمكن أن تستخدمها المؤسسات التربوية والتعليمية في تمكين الأفراد من الحياة بكفاءة وأمان داخل مجتمعاتهم (الدهشان، ٢٠١٦: ٧٦).

فالتربية الوقائية تعد أحد أشكال التربية التي تهدف إلى حماية الأفراد والمجتمعات من الوقوع في المخاطر وتجنب الوقوع في المشكلات بكافة أشكالها، فهي لا تتحدد بعمر معين أو مجال معين أو مرحلة تعليمية معينة، وإنما ترتبط بمفهوم التربية المستمرة مدى الحياة ، وتسعى لتنمية وتطوير الأفراد طوال مراحل حياتهم وبكافة المجالات (عبد الله، ٢٠٠٨: ١٥)، كما أنها تهدف إلى صيانة الطلاب من المخاطر والمشكلات التي يمكن أن يتعرضوا لها وكيفية حدوثها، وكذلك إكسابهم الاتجاهات الصحيحة نحو المعتقدات والعادات السلوكية الخاطئة، والتصدي للمشكلات الناجمة عنها (عبد الستار، ٢٠١٦: ٤٢٨)، كما أنها تهدف إلى فهم احتياجات الطلاب والإصغاء لآرائهم في مختلف القضايا المتعلقة بهم، مع إفساح المجال لهم للتعبير عن تلك الآراء، ومواجهة المشكلات الناتجة عن التغير القيمي وبناء تفاعل إيجابي واحترام متبادل بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس (محمد، ٢٠١٥: ٢٥٨).

وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول: إن التربية الوقائية تأتي أهميتها من كونها أحد المداخل الحديثة والمهمة في المجال التربوي، والتي تسهم وبشكل كبير في مساعدة الجامعات على مواجهة التغير القيمي لدى الطلاب؛ وبما قد يسهم في تعظيم وظيفتها في خدمة المجتمع، ودعم المنظمة القيمية داخل المجتمع؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة دراسة التربية الوقائية للاستفادة من أهدافها المتعددة لمواجهة التغير القيمي، ومن ثم تتضح أهمية الحاجة إلى إجراء تلك الدراسة ،لما يمكن أن يكون لها من دور فعال في تطوير التعليم الجامعي وتحسين العملية التعليمية؛ لمواكبة احتياجات الطلاب بالعصر الحالي ومتطلبات التربية الوقائية من خلال تقديمها لعدد من الصيغ المقترحة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد المنظومة القيمية هي الوسيلة الرئيسة والملائمة لقيام الروابط المتعددة بين الأفراد، كما أنها المحرك للحياة الإنسانية، فتتأرجح الحياة بين القيم والسلوكيات السلبية، فإذا تغلبت الأولى استمرت حياة الأمم والشعوب في تطور وعطاء، وإن حدث العكس ساد التخلف الشامل وضعف الاستقرار، فقد شكلت القيم على مر العصور المرجع والمحور الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمع على حد سواء، كما أنها العامل المهم الذي يُسهم في تماسك المجتمعات والمحافظة على هويتها وتطورها (القحطاني، ٢٠١٠: ٨)؛ وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الجامعات المصرية في تدعيم القيم وترسيخها لدى طلابها ومواجهة

التغير القيمي الناجم عن التغيرات المعاصرة، فإن الواقع الجامعي يشير إلى وجود عديد من المعوقات والمشكلات التي تواجهها لتفعيل تلك الجهود، حيث أشارت دراسات مثل دراسة (القطب، ٢٠٠٦: ٥٣)، ودراسة (الزيود، ٢٠٠٧: ١٤٠)، ودراسة (المزين، ٢٠٠٩: ٢٦٦)، ودراسة (السيد وإسماعيل، ٢٠١٠: ٦٦-٦٧)، ودراسة (القرني، ٢٠١٥: ٢٥١-٢٥٤)، ودراسة (النعاع، ٢٠١٨: ٥٩٢-٥٩٣)، ودراسة (عبد السلام، ٢٠٢٣: ٥٤٨-٥٥٣)، إلى تدني دور الجامعات في تعميق القيم لدى طلابها، وقد يعود ذلك إلى عدة أسباب منها: ما يتعلق بالجامعات، ومنها ما يتعلق بالطلاب وفقدانهم لرؤية المستقبل، ومنها ما يتعلق بالمجتمعات بالعصر الحالي ومعطياته المتعددة التي تفرض مجموعة من التحديات أمام المجتمع المصري بكافة مؤسساته.

وذلك نتيجة لكون الجامعات المصرية تهتم بالجوانب التعليمية أكثر من اهتمامها بتدعيم القيم لدى الطلاب؛ مما أدى إلى اقتصار نشاط الجامعات المصرية على الجانب التعليمي والبحث العلمي، ومن ثم خلق فجوة بين رسالتها في تعزيز المنظومة القيمية لدى الطلاب من خلال مواجهة التغير القيمي.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول: إنه إذا أرادت الجامعات المصرية التغلب على كل تلك المشكلات والتحديات لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها بما يضمن وقايتهم من الوقوع بالمشكلات المختلفة، فإنه يجب عليها أن تولي اهتمامًا كبيرًا بالتوجه نحو التربية الوقائية؛ لما لها من دور مهم في إكسابهم القدرة على التعامل مع التغيرات السريعة والمتلاحقة والتحديات المجتمعية المختلفة، هذا فضلًا عن تقديم استشارات لهم لتفعيل جهودها في مواجهة التغير القيمي لدى الطلاب، فاهتمام الجامعات بالعمل على غرس المفاهيم القيمية لدى الطلاب، حتى يكونوا مواطنين صالحين وعلى وعي بهويتهم الثقافية معتزين بقوميتهم العربية والإسلامية، لا يتأتي من فراغ، وإنما يتم اكتسابه عبر التربية الوقائية، التي تلعب دورًا فعالًا في غرس النسق القيمي والسلوكيات المرغوبة في نفوسهم، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم، والسعي إلى إعداد مواطنين قادرين على التعايش مع المجتمع، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التعرف عليه والوقوف على أهم أسباب ضعف تلك الجهود التي تقوم بها الجامعات، والوصول إلى صيغ مقترحة لتفعيلها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء متطلبات التربية الوقائية.

ومن خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: كيف يمكن تفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية؟

وتتطلب الإجابة عن السؤال الرئيس السابق الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما الإطار الفكري للتغير القيمي؟

٢) ما الأسس النظرية لمتطلبات التربية الوقائية؟
٣) ما واقع الجهود الممارسة بجامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية كنموذج للجامعات المصرية؟
٤) ما الصيغ المقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف، والتي من أهمها ما يلي:

١) تأصيل نظري لطبيعة التغير القيمي وأهم الأبعاد المرتبطة به من خلال الأدبيات الثقافية والتربوية، وكذلك تحديد أهم انعكاساته على التعليم الجامعي.
٢) التعرف على الأسس النظرية لمتطلبات التربية الوقائية بالجامعات.
٣) رصد واقع الجهود الممارسة بجامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية كنموذج للجامعات المصرية، وكذلك الوقوف على أهم الفروق بين الطلاب من حيث: النوع- والقطاع التعليمي.
٤) وضع صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

أ] الأهمية النظرية:

١) تسهم الدراسة الحالية في تنمية وعي طلاب الجامعات المصرية بكيفية مواجهة التغير القيمي من خلال تزويدهم بأهم الأساليب والوسائل ،التي يمكن أن تعمل على تعزيز المنظومة القيمية لديهم؛ من خلال معرفة مواطن القوة والضعف لديهم في الوعي بأهمية النسق القيمي.
٢) أنها تسعى إلى المساهمة في الجهود الحالية والهادفة إلى تجويد التعليم الجامعي المصري وتقديم مقترحات لإصلاحه؛ بحيث يصبح قادرًا على التفاعل مع المتغيرات المجتمعية وفق التوجه نحو تحقيق التربية الوقائية.
٣) تأصيل مفهوم التربية الوقائية بالتعليم الجامعي واستنباط متطلبات تحقيقه لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب، بما يفيد كافة القائمين على المجال الجامعي للعمل على التحسين والتطوير الدائم؛ لكونها توضح أهم المبررات التي تستدعي التجديد التربوي في التعليم الجامعي.

ب] الأهمية التطبيقية:

١) تؤكد الدراسة الحالية مفهوم التربية الوقائية، الذي يهدف إلى تعظيم فرص استفادة الجامعات بكافة قطاعاتها من الشراكة مع المؤسسات المجتمعية بكافة المجالات الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب.

٢) قد تسهم الدراسة الحالية في مساعدة صناع القرار والقائمين على الجامعات المصرية في التعرف إلى أبعاد العلاقة التي تربط بين التغير القيمي والتربية الوقائية.

٣) تسهم الدراسة الحالية في زيادة المعرفة النظرية والتطبيقية بذلك المجال المُهم، وكذلك ربط جهود الجامعات المصرية في مواجهة التغير القيمي بمتطلبات التربية الوقائية من خلال التعاون مع مؤسسات القطاع المجتمعي، في محاولة لإثراء المكتبة العربية بالدراسات المتعلقة بذلك المجال.

منهج الدراسة وأداتها:

يعد المنهج الوصفي من أنسب المناهج لطبيعة الدراسة الحالية؛ لكونه يتيح استخدام أسلوب دراسة الحالة، الذي يسمح بجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، واستخدام أدوات قياس موضوعية لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها؛ لتجنب الوقوع في الأحكام الذاتية، حيث يختص بجمع البيانات والمعلومات والملاحظات، ووصف الظروف الخاصة عن الظاهرة محل الدراسة؛ بهدف تشخيصها، والبحث عن الأسباب الحقيقية لها، وأخيرا تقديم التوصيات بالإجراءات العلاجية الخاصة بها(عبيدو، ٢٠١٤: ٣٧)، وهذا ما يتلاءم والدراسة الحالية، التي تركز على بناء صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية، والمعوقات التي يمكن أن تواجه تحقيق ذلك المجال.

كما تتبع الدراسة كذلك أسلوب دراسة الحالة، من خلال دراسة جامعة قناة السويس كنموذج للجامعات المصرية من خلال جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن موضوع الدراسة من خلال الوضع الحالي والسابق للموضوع، ومعرفة العوامل التي أثرت وتؤثر عليه، والخبرات الماضية لموضوع الدراسة، الذي يمثل نوعًا من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة التي تسهم في فردية وحدة اجتماعية ما، سواء أكان فردًا، أو جماعة، أو مؤسسة، أو مجتمعًا، من خلال استخدام عدد من أدوات البحث، لجمع البيانات الملائمة عن الوضع القائم للوحدة وخبراتها الماضية، وعلاقاتها مع البيئة، وبعد التعمق في العوامل والقوى التي تحكم سلوكها، وتحليل نتائج تلك العوامل وعلاقاتها، والتي من خلالها يمكن تكوين صورة شاملة متكاملة للوحدة، كما تعمل في المجتمع (ضحاوي، ٢٠١٠: ٢٦).

ومن ثم تتحدد أداة الدراسة وفقاً لطبيعة الموضوع، والهدف المراد تحقيقه منها؛ ومن ثم يكون الاستبيان هو الأداة المناسبة والملائمة لموضوع وهدف الدراسة الحالية؛ حيث إنه الأداة الأكثر استخداماً للبحوث الوصفية، وخاصةً التي تتطلب جمع بيانات عن وقائع محددة من عدد كبير نسبياً من الأشخاص، وهذا ما تتطلبه طبيعة وموضوع الدراسة الحالية؛ حيث إن الغرض من ذلك الاستبيان هو تجميع بيانات عن واقع جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية؛ وذلك للوقوف على جوانب القوة والضعف بذلك المجال.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة طلاب جامعة قناة السويس بمختلف تخصصاتهم داخل قطاعاتها (الطبي- الهندسي- العلوم الطبيعية- العلوم الإنسانية)، والذي يعد المجتمع الأصلي للدراسة؛ خاصةً وأن جامعة قناة السويس بها عدد كاف من الكليات والمعاهد، يبلغ (١٨) ثماني عشرة كلية ومعهدا على مستوى الجامعة، كما أن إجمالي أعداد الطلاب للعام الجامعي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) بالجامعة قد بلغ (٤١٤٨٥) طالبًا وفقًا لإحصائية جامعة قناة السويس، وهذا يعد المجتمع الأصلي للدراسة، مما يسمح ويُمكّن من القيام بالدراسة الحالية. (إحصائية العام الجامعي لجامعة قناة السويس ٢٠٢٢/٢٠٢٣: ١٣)

ومن ثم فقد تمثلت عينة الدراسة في عدد (٩٢٢) من الطلاب من معظم كليات الجامعة، أي بنسبة (٢.٢٢%)، من إجمالي (٤١٤٨٥) طالبًا، وذلك بمختلف قطاعاتهم داخل جامعة قناة السويس بكافة كلياتها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

[أ] حدود موضوعية:

تقتصر الدراسة الحالية على دراسة واقع جهود الجامعات المصرية في مواجهة التغير القيمي من منظور الطلاب، المنوط بهم القيام بمواجهة تلك التغيرات وتدعيمها لديهم بجامعة قناة السويس في ظل توجهها نحو التربية الوقائية، وتحقيق المكانة العلمية والعملية لها، كما تقتصر الدراسة الحالية على دراسة متطلبات تحقيق التربية الوقائية.

[ب] الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة الحالية على جامعة قناة السويس بالإسماعيلية كنموذج للجامعات المصرية، وتم اختيارها لسهولة التعامل مع الطلاب بها، وكذلك نظرًا لأن الباحثة عضو هيئة تدريس بإحدى كلياتها، كما أن من أحد أدوار جامعة قناة السويس هو خدمة المجتمع

المحلى، إضافة إلى أنه لم يسبق القيام بدراسة من ذلك النوع بالجامعة، وكذلك اشتمالها على عديد من الكليات بتخصصاتها الطبية والعلمية والهندسية والتعليمية.

[ج] الحدود البشرية:

تقتصر الدراسة الحالية على الطلاب بجامعة قناة السويس بكلياتها المتنوعة بمختلف قطاعاتهم [الطبي- الهندسي- العلوم الطبيعية- العلوم الإنسانية]، وعلى اختلاف نوعهم [ذكور- إناث].

مصطلحات الدراسة:

تنوعت مصطلحات الدراسة ومفاهيمها، مما يوجب استجلاء وتوضيح تلك المصطلحات، ومحاولة بيان الفروق بينها، ثم استنباط التعريف الإجرائي منها، كما يلي:

أ] القيم: Values

تُعرف الدراسة الحالية القيم إجرائيًا بأنها: مجموعة المعايير التي تحدد المرغوب فيه من السلوك، فهي المبادئ التي توجه وجدانه نحو ما هو صالح أو طالح من السلوكيات؛ للمساهمة في تقدم المجتمع.

ب] التغير القيمي: Value Change

يمكن تعريف التغير القيمي إجرائيًا بأنه: مجموعة التحولات والتغيرات في المنظومة القيمية لدى الطلاب بالمؤسسات الجامعية ،والتي يمكن أن تنعكس على سلوكياتهم وتوجهاتهم نحو مجتمعهم والقضايا المتعلقة به.

ج] التربية الوقائية: Preventive Education

تعرف الدراسة الحالية التربية الوقائية إجرائيًا بأنها: مجموعة القواعد والإجراءات التي تؤثر بشكل كبير على كافة أنشطة وجوانب عمليتي التعليم والتعلم لدى الأفراد؛ بهدف تدعيم القيم وتنمية السلوكيات السليمة لديهم؛ للتعامل مع المشكلات والقضايا المحيطة بهم بشكل متوازن دون إلحاق أي ضرر بهم أو بالبيئة المحيطة.

الدراسات السابقة:

نظرًا لتعدد وكثرة الدراسات التي تتصل بموضوع الدراسة الحالية من جهة، وقلة اتساع المجال لعرض كافة الدراسات من جهة أخرى، فإن الدراسة سوف تقتصر على تناول بعض الدراسات ذات الصلة المباشرة بها، واستعراض محتوى الدراسات من حيث: الهدف، المنهج المستخدم، أدوات الدراسة، وأهم النتائج والتوصيات المتعلقة بموضوع الدراسة، بهدف الانطلاق لدراسة مشكلة الدراسة الحالية، وستقوم الباحثة باستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها، وسيتم عرض الدراسات السابقة في محورين رئيسين، وهما:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالتغير القيمي، وسيتم عرضها مرتبة وفقًا للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالتربية الوقائية، وسيتم عرضها مرتبة وفقًا للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالتغير القيمي:

في إطار تأكيد أهمية التغير القيمي لدى طلاب التعليم الجامعي، لذا فقد تناولته عديد من الدراسات، التي أكدت وجود ارتباط وطيد بينه وبين المناخ الجامعي والمجتمعي السائد، هذا فضلاً عن وجود عديد من العوامل المؤثرة وبقوة عليه، فبعضها يتصل بطبيعة التطور بالمجالات التكنولوجية والمعلوماتية، وبعضها الآخر يتصل بعديد من العوامل المتعلقة بمؤسسات التعليم الجامعي وبالطلاب ذاتهم، ومن أهم تلك الدراسات دراسة (قمحية، ٢٠٠٣)، حيث استهدفت التعرف على واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ومدى مساهمة بعض المتغيرات الديموغرافية على البناء القيمي لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي منهجًا لها، كما اتخذت من الاستبيان أدواة للدراسة، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج ، لعل من أهمها: أن طلاب الجامعة يعطون أهمية أكبر للقيم الدينية، ثم القيم الاجتماعية، وأخيرًا القيم الذاتية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات ، من أهمها: ضرورة الاستفادة من البرامج الأكاديمية للعمل على تغيير المجتمعات نحو الأفضل، ومسايرة التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى التأكيد على دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم ثقافة تغيير لدى الطلاب.

كما استهدفت دراسة "ديجاني وأخرون" (Dehghani,&et.,al.,2011)، تحديد تأثير العوامل الذاتية والاجتماعية والثقافية على الاتجاهات القيمية لطلاب الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة استعان الباحث بالاستبيان كأداة للدراسة، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج ، لعل من أهمها: وجود تأثير كبير للعوامل الاجتماعية على التغير القيمي لدى الطلاب، وكان لبعض العوامل الدينية دورًا مهمًا في تشكيل النسق القيمي والاتجاهات لديهم، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات ، من أهمها: ضرورة دمج الطلاب في أنشطة اجتماعية متنوعة لتنمية اتجاهاتهم الإيجابية والقيمية نحو ذواتهم ومجتمعاتهم لتطويرها وتنميتها.

وكذلك فقد استهدفت (مناعي، ٢٠١٣)، التعرف على تأثير الدراسة بجامعة اليرموك على تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي ا، كما اتخذت من الاستبيان أداة

للدراسة، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج، لعل من أهمها: أن تأثير الدراسة بجامعة اليرموك على نمو القيم كان كبيرًا، كما وجدت فروق ترجع لأثر متغير التخصص الأكاديمي لصالح الإناث، ولم توجد فروق ترجع لأثر الكلية، وقد توصلت الدراسة لجموعة من التوصيات ، من أهمها: ضرورة أن تتسم الإدارة الجامعية بالمرونة والإبداع في قراراتها مع طلاب الجامعة، وأن تتبنى فلسفة واضحة تتيح تحقيق أهداف قيمية مرتفعة لدى طلابها.

كذلك استهدفت دراسة (الناعم، ٢٠١٨)، تحديد دور الجامعات للتعامل الناجح مع التغير القيمي لطلابها بجوانبها السلبية والإيجابية، ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي ، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج ،لعل من أهمها: توجد عديد من السلبيات التي تواجه النسق القيمي لدى الطلاب خاصة بعد يناير(٢٠١١) مثل الخلل القيمي والفساد والانحرافات المختلفة، والتي أوجدتها عدة عوامل لهدم المجتمع، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات ، من أهمها: تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال مشاركتهم الإيجابية والفعالة لبناء وتطوير المجتمع ونهضته، إيجاد تواصل دائم مع الطلاب في مناخ تسوده الديمقراطية؛ لحثهم على المشاركة بفعالية وممارسة الأنشطة الطلابية لدعم النسق القيمي السليم لديهم.

كما استهدفت دراسة (رفاعي، ٢٠٢١)، تسليط الضوء على المواطنة الرقمية وتغير القيم بالمجتمع المصري، وتوضيح انعكاساتها على النسق القيمي بكافة جوانبه، ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي منهجًا لها، كما اتخذت من الاستبيان الإلكتروني أداة للدراسة، وقد توصلت لمجموعة من النتائج ، لعل من أهمها: وجود تحول في النسق القيمي وخاصة الاجتماعي، والأخلاقي، والتكنولوجي نتيجة لزيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بجوانبها السلبية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات، من أهمها: إعداد استراتيجية مجتمعية شاملة لمواجهة التغير القيمي الناجم عن التطور التكنولوجي ولتدعيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

كما جاءت دراسة (عبد السلام، ٢٠٢٣)، لتؤكد نتائج الدراسة السابقة، حيث استهدفت وضع تصور مقترح لمواجهة التغير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض التغييرات المعاصر، ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي ، كما اتخذت من الاستبيان أداة للدراسة، وقد توصلت لمجموعة من النتائج، لعل من أهمها: حدوث تغير قيمي بالمجتمع متمثلا في انخفاض أهمية إتقان العمل، وسيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة، كما أن ذلك التغير كان نتيجة لعوامل وتغيرات تعرض لها المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات ،من أهمها: ضرورة تشجيع الطلاب على المشاركة بالأنشطة الطلابية والعمل على صقل مواهبهم

وتنميتها، وكذلك إكسابهم مهارات التواصل البناء وتعزيز ثقافة الحوار بينهم وبين بعضهم وبين أعضاء هيئة التدريس.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالتربية الوقائية:

استهدفت عديد من الدراسات التعرف على أهم مجالات التربية والوقائية وأهم متطلباتها، ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المجتمعية، والكشف عن المعوقات التي تواجه مؤسسات التعليم الجامعي في التوجه نحو تحقيقها، ومنها دراسة (معوض، ٢٠٠٦)، التي استهدفت رصد العلاقة بين التعليم والأمن البشري في ضوء التطورات السريعة والمتلاحقة، والتي انعكست على كافة قطاعات مؤسسات المجتمع، ولتحقيق أهداف الدراسة اتخذت الباحثة من المنهج الاستنباطي منهجًا لها، وقد توصلت لمجموعة من النتائج ،لعل من أهمها: أهمية دور التربية الوقائية في مساعدة أولياء الأمور من خلال التعلم الذاتي لتحفيز أبنائهم على التفكير الإبداعي لمواكبة تطورات العلم الهائلة، كما توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات ، من أهمها: ضرورة التوسع في إشراك المجتمع ومؤسساته في التخطيط والتنفيذ لبرامج الوقاية من أية تغيرات، بالإضافة إلى توعية المعلمين والطلاب وأفراد المجتمع بأهمية دور التربية الوقائية حتى تكون عملية التعليم أكثر فاعلية.

كما جاءت دراسة (محمد،٢٠١٥)، لتتفق مع ذات النتائج السابقة حيث استهدفت التعرف على مفاهيم التطرف والتربية الوقائية لمواجهة ذلك التغير متمثل في دور بعض المؤسسات التربوية في الوقاية من مظاهر التطرف، ولتحقيق أهداف الدراسة اتخذ الباحث من المنهج الوصفي التحليلي منهجًا له، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها: المؤسسات التربوية ذات دورمحوري في تحديد اتجاهات التنشئة الفكرية والاجتماعية، كذلك فإن التطوير يمكن أن ينتج من خلالها خاصة في ظل مواجهة التطرف الفكري، كذلك فإن مواجهة التطرف الفكري يستلزم دراسة شاملة لكافة الأسباب بجميع المجالات، كما قد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات، لعل من أهمها: ضرورة مواجهة الغزو الفكري والثقافي فيما يبث عبر الوسائل الإعلامية وشبكات الإنترنت من خلال التوجه نحو مبادئ وقيم الإسلام، وكذلك تفعيل دور الإعلام المتزن والذي يخاطب الفكر والعقل، بالإضافة إلى إنشاء مراكز بحثية معنية بقضايا التطرف والعنف وتحقيق الأمن الفكري.

وتسير كذلك دراسة "فريجو وآخرون" (Freijo&et.,al.,2017)، في ذات السياق حيث استهدفت التعرف على نتائج تقييم تجربة تربوية وقائية شملت عينة من بعض الأسر الذين لديهم أطفال؛ لتنمية وعيهم بالمشكلات المعاصرة والتدابير الوقائية لتفادي حدوثها وسبل مواجهتها، ولتحقيق أهداف الدراسة اتخذ الباحثون من المنهج الوصفي منهجًا لهم، كما استعانوا بالمقابلات الشخصية كأداة للدراسة، وقد توصلت لمجموعة من النتائج، لعل من

أهمها: الحاجة الشديدة للتوجه نحو التربية الوقائية نتيجة لظهور عديد من التحديات والتي تتمثل في ضعف ثقافة بعض الأسر بكيفية مواجهة تلك التحديات، كما توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات، لعل من أهمها: ضرورة إكساب أولياء الأمور بالإرشادات اللازمة لمواجهة كافة التغيرات والتحديات التي تواجه أطفالهم، وكذلك وضع استراتيجيات للتربية الوقائية في مجالات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية؛ لمواجهة كافة التحديات الوافدة على المجتمع.

كما استهدفت دراسة (الرشيدي، ٢٠١٨)، توضيح متطلبات التربية الوقائية بمرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت، والتعرف على أهم التوصيات والمقترحات لتلبية تلك المتطلبات، ولتحقيق أهداف الدراسة اتخذ الباحث من المنهج الوصفي منهجًا له، كما استعان بالاستبيان أداة للدراسة، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها: أهمية الدور الحيوي والفعال للمدرسة بوسائلها المتعددة في غرس العادات والسلوكيات السليمة، وفتح المجال أمام الأطفال للممارسة التطبيقية أثناء تواجدهم بالروضة، كما توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات، من أهمها: ضرورة توعية المعلمات بخطورة العادات الخاطئة وما يترتب عليها من أضرار بالفرد والمجتمع والوطن، أهمية تنظيم ورش عمل لهم للتوعية بطرق وأساليب التربية الوقائية، وآليات توعية الأطفال بالسلوكيات والعادات والصحية المفيدة لهم.

كما جاءت دراسة (الحربي، ٢٠٢٠) لتؤكد ذات النتائج السابقة حيث استهدفت الكشف عن تأثير الأنشطة التعليمية بمقرر العلوم على تنمية الوعي بأبعاد التربية الوقائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتخذت الباحثة من المنهج التجريبي منهجًا لها، كما استعانت بالمقياس كأداة للدراسة، وقد توصلت لمجموعة من النتائج لعل من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لمقياس الوعي لأبعاد التربية الوقائية، ووجود درجة تأثير كبيرة في زيادة معدل الوعي بأبعادها، كما قد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات، من أهمها: ضرورة تضمين الأنشطة التعليمية ببرامج إعداد المعلم للتوعية بأبعاد التربية الوقائية ومجالاتها؛ لما لها من فعالية في عمليتي التعليم والتعلم وحماية المنظومة القيمية لدى الطلاب.

كذلك قامت (عريقات،٢٠٢٢)، بدراسة استهدفت الكشف عن واقع ممارسة الجامعات الفلسطينية لأدوارها في تفعيل التربية الوقائية لدى طلابها، وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيقها لتلك الأدوار من وجهة نظر القيادات الجامعية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتخذت الباحثة من المنهج الوصفي منهجًا لها، كما استعانت بالاستبيان كأداة للدراسة، وقد توصلت لمجموعة من النتائج ،من أهمها: أن الجامعات الفلسطينية قد خطت خطوات مرضية نحو

تحقيق التربية الوقائية ولكنها مازالت في حاجة إلى المزيد من الإجراءات لتطبيق تلك الخطوات، وكذلك فإن القيادات الجامعية أكثر ميلًا نحو تفعيل أدوار الجامعات لتحقيق التربية الوقائية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات، من أهمها: ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة التربية الوقائية بين كافة العاملين والمنتسبين للمؤسسات الجامعية الفلسطينية، مع أهمية توفير بيئة داعمة تتسم بالمرونة والاستجابة للمتغيرات والمستجدات سواء المحلية أو العالمية لتفعيل أدوارها المنشودة في تحقيق التربية الوقائية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على عديد من الدراسات سواء العربية أو الأجنبية، ذات الصلة بالتغير القيمي والتربية الوقائية، يمكن توضيح أهم أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، من خلال ما يلي:

سيتم التعليق على الدراسات السابقة من خلال توضيح أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وكذلك تحديد أوجه الاستفادة منها، وذلك على النحو التالي:

أولًا: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

هدفت أغلب الدراسات السابقة إلى تسليط الضوء على المجال الخدمي والإداري والتدريسي لمؤسسات التعليم الجامعي وتحديدًا بمجال التغير القيمي لدى الطلاب والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس، والتربية الوقائية بكافة المؤسسات ودراسة أوضاعهما، من حيث:

١) التخطيط لتدعيم النسق القيمي لدى الطلاب بالتعليم الجامعي في ضوء احتياجات التنمية ومتطلبات المؤسسات الجامعية الحالية والمستقبلية لمواجهة التحديات التكنولوجية والمجتمعية المعاصرة.
٢) دراسة علاقة التغير القيمي باتجاهات الطلاب نحو التربية الوقائية وارتباطهما باحتياجات مؤسسات التعليم الجامعي والمجتمعات، ودورهما في تلبية الاحتياجات المجتمعية والمستقبلية لمؤسسات التعليم الجامعي.
٣) دراسة بعض المعوقات التي تواجه مواجهة التغير القيمي والتربية الوقائية وتحقيق متطلبات التعليم والتنمية بالعصر الحالي.
٤) وضع رؤى مستقبلية للنهوض بالنسق القيمي للطلاب داخل مؤسسات التعليم الجامعي، وخاصة القيم الأخلاقية والإنسانية، وكذلك آليات التفعيل والتطوير بذلك المجال.
٥) دراسة العوامل المؤثرة في مواجهة التغير القيمي لدى الطلاب داخل الجامعات بكافة الجوانب سواء التعليمية أو الإدارية، وكذلك آليات ترسيخ القيم من خلال الاهتمام

بكيفية مواجهة المعوقات التي تحول دون تدعيمها في ضوء توجه الجامعات نحو التربية الوقائية.

ومن ثم تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على الاهتمام بمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب ودوره في التوجه نحو التربية الوقائية ومواجهة التحديات التي يمكن أن تعوق تحقيقها سواء الحالية أو المستقبلية.

كما استخدمت معظم الدراسات السابقة (الاستبيان) سواء المفتوح أو المغلق، وكذلك تصميم البرامج التكنولوجية والمقاييس ومن ثم تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامه بوصفه أداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات.

- بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها سوف تقوم بوضع صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي كمدخل من مداخل التطوير المؤسسي، لمواجهة التحديات المجتمعية سواء المحلية أو العالمية المعاصرة.
- استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهجين: الوصفي التحليلي، والتجريبي ،ومن ثم تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ستستخدم المنهج الوصفي، ولن تتعرض إلى أسلوب تحليل النظم، كذلك الربط بين هذين المجالين المهمين تمهيدًا للوصول إلى العلاقة بينهما، مع كيفية الاستفادة منهما في تحقيق المستوى المطلوب من التحسين والتطوير بمجال التعليم الجامعي.

ثانيًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة على النحو التالي:

١- بلورة مشكلة الدراسة.

٢- صياغة تساؤلات الدراسة.

٣- اختيار الأسلوب المنهجي الملائم لطبيعة الدراسة.

٤- اختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات والمعلومات بالدراسة.

٥- صياغة التعريف الإجرائي بالدراسة.

٦- تحديد خطوات السير في الدراسة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في تناول موضوع التغير القيمي، إلا أن الدراسة الحالية تتفرد بمحاولة تحديد درجة ممارسة جامعة قناة السويس لأداورها كأداة لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب كنموذج للجامعات

المصرية، ومن ثم الخروج بصيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي في ضوء متطلبات التربية الوقائية.

خطوات السير في الدراسة:

١) بناء الإطار العام للدراسة، والمتمثل في الخطوة الأولى، ويشتمل على: مقدمة الدراسة، وتحديد مشكلتها وفقًا للمنهج المتبع بها، أهدافها، أهميتها، أداتها، مصطلحاتها، والدراسات السابقة.

٢) تحليل الأدبيات المتعلقة بالإطار الفكري لطبيعة التغير القيمي، وهذا ما يتمثل في الخطوة الثانية من خطوات الدراسة.

٣) تحليل الأدبيات المتعلقة بالأسس النظرية لمتطلبات التربية الوقائية، وهذا ما يتمثل في الخطوة الثالثة من خطوات الدراسة.

٤) تحليل الأدبيات المتعلقة بالإطار النظري لجهود مؤسسات التعليم الجامعي لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية، وهذا ما يتمثل فى الخطوة الرابعة.

٥) الدراسة الميدانية، والتي تبدأ ببناء أداة الدراسة، وتطبيقها على عينة الدراسة، لتقصى الواقع الممارس لجهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية كنموذج للجامعات المصرية من وجهة نظر الطلاب بها، ثم تحليل النتائج وتفسيرها، وهذا ما يتمثل في الخطوة الخامسة من خطوات الدراسة.

٦) تقديم صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية، وهذا ما يتمثل فى الخطوة الأخير من إجراءات الدراسة.

وتأسيسًا على ما سبق فقد تناول المحور الحالي من الدراسة الإطار العام لها، من حيث: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهدافها، أهميتها، منهجية الدرسة وأدواتها، حدود الدراسة، مصطلحاتها، الدراسات السابقة والتعليق عليها، وأخيرًا خطوات الدراسة، ومن ثم تتناول الدراسة في المحور التالي منها الإطار الفكري للتغير القيمي.

الإطار النظري للدراسة:

تتناول الدراسة في الإطار النظري لها تحليل الأدبيات المتعلقة بالإطار الفكري لطبيعة التغير القيمي، وأهم أبعاده، وانعكاساته على الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي وكذلك جمع وتحليل الأدبيات والدراسات المتعلقة بالأسس النظرية لمتطلبات التربية الوقائية والمتمثلة في:

مفهومها، أهدافها، أهميتها، خصائصها، مجالاتها، أهم مبررات التوجه نحو تحقيقها، وأخيرًا متطلبات تحقيقها بمؤسسات التعليم الجامعي، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار الفكري للتغير القيمي:

تشكل القيم أحد العناصر المهمة في البنية الثقافية لأي مجتمع؛ فهي التي تعمل على بناء الثقة بين الأفراد والمجتمعات من جهة، وبين الأفراد وعلاقاتهم ببعضهم ببعض من جهة أخرى، كما أن لها دور رئيس في تماسك المجتمعات، لذا كان على سائر المؤسسات السعي نحو غرس وتنمية القيم لدى أفرادها، لخلق الثقة والتماسك فيما بينها، وفي المجتمع ككل.

لذا تحاول الدراسة في المحور الحالي منها استعراض طبيعة التغير القيمي، من خلال توضيح مفهومه، أهميته في تكوين المجتمعات، خصائصه، وكذلك توضيح أهم المعوقات التي تواجه تدعيم وبناء القيم بالمجتمعات؛ بهدف التعرف على سبل مواجهتها، وأخيرًا أهم جهود المؤسسات الجامعية في مواجهة التغير القيمي المتسارع بها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم التغير القيمي:

تعد القيم هي محددات للسلوكيات المنشودة لدى الأفراد والجماعات بالمواقف الحياتية المتنوعة، لذلك فهي تحظى باهتمام بالغ من قبل كافة المجتمعات المتنوعة؛ لكونها تشكل المعايير السلوكية للأفراد بالمجتمع واتجاهاتهم نحو طبيعة ثقافتهم، ومن ثم كان من الأهمية استعراض أهم المفاهيم التي تناولت التغير القيمي، وذلك على النحو التالي:

حيث تعرف القيم لغوياً بأنها من الفعل (قَوَّمَ) ، وقَوَّمَ الشيء تقويمًا فهو قَوِيم أي مستقيم، وقيمة الشيء: قَدره (الرازي، ١٩٨٦: ٢٠٩)، (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤: ٧٦٨).

كما يوضحها (الخوالدة، ٢٠٠٤: ٣٢٣)، بأنها: مجموعة المبادئ والمعايير التي يتخذها الفرد لتحديد الأقوال والأفعال في ضوء النُسق والمنظومة القيمية الأخلاقية المنظمة للمجتمع، وتوجه كذلك سلوكيات الأفراد، فهي تنبع من وجدان الفرد.

ويعرفها (العاجز، ٢٠٠٧: ٣٧٦)، بأنها: مقاييس للحكم على الأفكار والأفراد والمواقف الفردية والجماعية، من حيث قيمتها والرغبة بها، أو من حيث عدم قيمتها والبعد عنها.

ويشير (الحميري، ٢٠١٧: ٤٦٥) للتغير القيمي بأنه: هو التغيير الذي يطرأ على منظومة القيم لدى طلاب وطالبات الجامعة تبعًا لمتغيرات الدراسة.

وتعرفه (بن مليط، ٢٠٢٠: ٥٠٠)، بأنه: ذلك التغيير الذي تحدثه وسائل الإعلام بشكل عام على مستوى القيم، وذلك من خلال دخول مضامين تلك البرامج إلى حياة الأفراد والذي من الممكن أن يؤدي بدوره إلى تغيير في النسق القيمي للمجتمع.

وتبينها (رفاعي،٢٠٢١: ٢٠٨٣)، بأنها عبارة عن: المبادئ والمعتقدات الأساسية، وأنماط الحياة التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك، وصنع القرارات التي ترتبط ارتباطًا وثيقاً بالسمو الخلقي للأفراد، كما أنها المعايير التي توجه سلوكيات الأفراد وتحدد لهم أشكال التفاعل بالمجتمع لتحقيق أهدافه سواء الخاصة أو العامة.

وتعرف (عبد السلام، ٢٠٢٣: ٥٠٣) التغير القيمي بأنه: مجموعة المعايير السلوكية والاتجاهات التي يكتسبها الأفراد من المواقف والخبرات التي تحدد أهدافهم وتوجهاتهم الحياتية، أثناء تعاملهم مع الأخرين سواء بطريقة مباشرة أو غير المباشرة.

ومما سبق يمكن القول : إن القيم عبارة عن موقف والتزام إنساني، يختاره الفرد بذاته للتعامل مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، فالقيمة سمة إن وجدت في شيء ما جعلته مرغوبًا فيه، ومن ثم فإن التغير القيمي هو أي نشاط يتضمن إحداث تحولات جذرية في أحد عناصر المركب القيمي في خلال فترة زمنية معينة؛ بما قد يولد لدى الفرد شعورًا بفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير والاجتماعية وانهيار للثقافة المجتمعية.

وتُعرف الدراسة الحالية التغير القيمي إجرائيًا بأنه: مجموعة التحولات والتغيرات في المنظومة القيمية لدى الطلاب بالمؤسسات الجامعية ،والتي يمكن أن تنعكس على سلوكياتهم وتوجهاتهم نحو مجتمعهم والقضايا المتعلقة به.

ثانياً: أهمية القيم:

للقيم أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، مما يجعلها هدفًا تسعى للوصول إليه كافة المجتمعات لتحقيق أهدافه وأولوياته، ومن ثم تتضح أهمية القيم بصورة جلية بالنسبة للفرد والمجتمع من خلال النقاط التالية: (العاجز، ٢٠٠٢: ٦٦)، (الغامدي، ٢٠٠٩: ٢٩)،(عسيري، ٢٠١٧: ٦٤٨)، (عبد السلام، ٢٠٢٣: ٥٠٧-٥٠٨)

١) للقيم دور مهم في تشكيل شخصية الأفراد وتحديد أهدافهم في إطار معياري سليم، بما يحقق لديهم الرضا عن أنفسهم، وتهيئتهم للخيارات الصحيحة عن طريق الأوامر والنواهي، فتتكون لديهم إمكانية الاستجابة للمواقف بشكل معين يحدد السلوكيات الصادر عنهم.

٢) تحقق للأفراد الشعور بالأمن ،لأنها تمكنهم على مواجهة التحديات التي تقابلهم، وتدفعهم لتحسين معتقداتهم وسلوكياتهم، حيث تعتبر وسيلة وقائية وعلاجية لوجدان الأفراد، تعمل على إصلاحهم اجتماعيًا وأخلاقيًا ونفسيًا وفكريًا وثقافيًا ... إلخ، وتوجههم نحو الخير ومكارم الأخلاق بما يضمن الجزاء في الدنيا والآخرة.

٣) تعمل القيم على ضبط شهوات الأفراد ومطامعهم فلا تتغلب على فكرهم ووجدانهم، لأنها تربط سلوكهم وفق معايير قيمية أخلاقية، وتحفظ كذلك للمجتمعات تماسكها، فتحدد أهدافها ومبادئها الثابتة التي تحفظ ذلك التماسك.

٤) تساعد القيم المجتمعات على مواجهة التغيرات التي تحدث فيها، وتحديد الاختيارات الصحيحة التي تحفظ لها استقرارها وكيانها، بما يسهم في تزويدها بالشكل الذي تتميز به عن غيرها من المجتمعات، والتنبؤ كذلك بما ستكون عليه مستقبلًا، ومواجهة النزاعات التي تضر بها وبكافة جوانبها.

٥) تربط القيم بين عناصر الثقافة داخل المجتمعات بعضها البعض حتى تبدو متناسقة، كما توفر للنظام الاجتماعي أساسًا إيمانيًا وعقائديًا يرسخ في أذهان أفراد المجتمع المتفاعل مع تلك الثقافة.

ومما سبق يمكن القول: إن للقيم أهمية كبرى في اختيار الأساليب الصحيحة التي تعمل على ضبط سلوكيات الفرد وانفعالاته؛ بما يحقق لديه الشعور بالأمن والرضا النفسي في أداء ما هو مطلوب منه، بحيث يسير وفق معايير ومبادئ أخلاقية سامية، تمكنه من أن يكون جزء من مجتمع تسوده القيم والضوابط اللازمة لمواجهة التغيرات التي تؤثر في كيان المجتمعات؛ بما يحفظ لها استقرارها وترابطها، والمحافظة كذلك على العلاقات بينها وبين المجتمعات المتنوعة، من خلال الالتزام بالمعايير والمبادئ المتفق عليها فيما بينهم.

ثالثاً: خصائص القيم:

تتمتع القيم بعدة خصائص تميزها عن غيرها، والتي من أهمها ما يلي: (العريني، ٢٠١٦: ١٦٩)، (بلمادي، ٢٠١٦: ١٠٩)، (عسيري،٢٠١٧: ٦٤٨-٦٤٩)

١) ذاتية: ترتبط القيم بذاتية الفرد ارتباطًا وثيقاً، وتظهر لديه بأشكال متنوعة من الانتماءات، والاختيارات، والاتجاهات، والأحكام، بما يجعلها قضية ذاتية وشخصية لدى الأفراد.

٢) نسبية: ويقصد بذلك أنها ليست مطلقة فهي تختلف من مجتمع لآخر، ومن وقت لآخر وتختلف باختلاف الزمن والمكان والأفراد، كما أنها تختلف من فرد إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، ومن زمان إلى آخر، وتبعًا لتصورات الأفراد القيمة وارتباطاتها الزمانية والمكانية.

٣) تجريدية: وتعني بذلك كونها تتسم بالموضوعية والاستقلالية، كما يتضح معناها الحقيقي في السموك الذي تمثله، فالقيمة تحمل في الوجدان كمعنى مجرد غير محسوس، لكنها تتخذ قيمتها من كونها واقعًا ممارس.

٤) متدرجة: فهي تنتظم في سلم قيمي، وتترتب عند الفرد ترتيبًا هرميًا تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر، مما يعني وجود قيم أساسية ولها الأولوية لدى الفرد دون باقي

القيم، فهي تأتي في قمة هرمه القيمي، كما أن لديه قيماً أخرى أقل أهمية، مما يشكل لديه نسقاً قيمياً داخلياً متدرجا للقيم.

٥) شاملة: فهي تشمل كافة جوانب شخصية الفرد سواء الاجتماعية، أو النفسية، أو الجسدية والعقلية، كما أنها تشمل كذلك كافة مجالات المجتمع سواء الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو التربوية.

وفي ضوء ما سبق يمكن ملاحظة أنه على الرغم من تعدد مفاهيم القيم وتداخلها في العديد من المجالات، إلا أنها تشترك في كونها ذاتية وتوجه السلوك الإنساني في ضوء توجهات وجدانية، تتجسد في السلوك الممثل لها، وتختلف أولويتها من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر، بل ومن وقت لآخر، كما أنها تعد مخرجات اجتماعية لمدخلات متعددة كالتنشئة الاجتماعية، العادات والتقاليد، وطبيعة التفاعل بين الفئات الاجتماعية المتنوعة، حيث تؤدي تلك المدخلات دورًا مهمًا في تشكيل سلوكيات الأفراد وتتجسد من خلالها، حيث تحدد اهتماماتهم نحو أنفسهم، ومجتمعاتهم.

رابعا: **تصنيف القيم**:

تتعدد تصنيفات القيم تبعًا للهدف المنشود منها، والذي تسعى لتدعيمه لدى الأفراد، لذا يمكن تصنيف القيم على النحو التالي: (المستيري، ٢٠٠٨: ٣٠)، (القرني، ٢٠٠٨: ٦٢-٨٣)، (محمد، ٢٠١٢: ٢٥٧-٢٥٨)، (إسماعيل وأخرون، ٢٠١٤: ٦٤)، (بندر المطري، ٢٠٢١: ٣٦٨)

١) القيم الدينية: وتشمل عديدا من الجوانب وخاصة الإيمانية والعقائدية والعبادات، بالإضافة كذلك إلى الجوانب الخلقية والمتمثلة في الإخلاص، العطاء، الحياء، الأمانة وحفظ العهود.

٢) القيم التربوية: هي تلك القيم التي تتحمل المؤسسات التربوية مسئولية غرسها في نفوس طلابها لحمايتهم من التصارع القيمي، وتحصينهم بالمبادئ والمثل العليا.

٣) القيم الاجتماعية: ويقصد بها تلك القيم التي يرغب فيها أفراد المجتمع بما يتوافق مع ثقافتهم، بحيث تتخذ صفة العمومية لجميع الأفراد، بما يجعلها موجهات للسلوك وأهدافًا يسعى المجتمع لتحقيقها، والحفاظ على استقرار المجتمع ونظامه.

٤) القيم الجمالية: وتشير إلى تلك القيم التي تسهم في مساعدة الفرد على استشعار الجمال وإضفاء معانيه في حياة الأفراد وبث الشعور بالطمئنينه والراحة، وتتضح القيم الجمالية في الكلمة الطيبة، أدب الحديث، فعل الخير واحترام حقوق الغير.

٥) القيم المهنية: وهي تلك القواعد والمعايير الموجهة لسلوك الأفراد داخل عملهم، بحيث يراعي من خلالها سلوكياتهم، وتحدد ما يستلزم فعله وما يستوجب تركه، ومن أهم تلك القيم: الإخلاص، الصدق، الأمانة، العدل، الإتقان، الانضباط.

٦) القيم الاقتصادية: وتشير إلى المعايير التي تحدد للفرد ما هو مقبول أخلاقيًا في التعاملات الاقتصادية، وتحدد اتجاهات الأفراد نحو الاستهلاك، والانتاج، بالإضافة إلى توفير المبادئ الأخلاقية التي يمكن الرجوع إليها في تقويم سلوك الأفراد والمجتمعات في أنشطتهم الاقتصادية.

٧) القيم الوطنية: ويقصد بها مجموعة المبادئ التي تعكس شعور الأفراد بالولاء والانتماء للوطن والمواطنة، وكذلك فإنها تعكس مفهوم العدالة، الديمقراطية، الحرية، المساواة، التعاون وتحمل المسئوليات وغيرها من القيم التي تشكل شخصية الفرد وقدرته على التكيف مع ظروف الوطن.

وانطلاقًا ما سبق يمكن القول : إنه رغم التنوع في تصنيف القيم فإن هناك ترابطا كبيرا فيما بينها، فالصدق والعدل من القيم المهنية وهي كذلك قيم إيمانية، وتربوية، واجتماعية، واقتصادية ووطنية، فالقيم تعد متداخله ومترابطة بين أكثر من تصنيف، وكذلك فإن غالبية القيم مصدرها الإيمان، فالدين يدعو لمكارم الأخلاق وكل فعل يوجه نحو الحق والخير.

خامسا: **عوامل التغير القيمي**:

تتنوع عوامل التغير القيمي لدى الأفراد، وذلك على النحو التالي: (حجازي، ٢٠١٠: ٢٦-٢٧)، (علي، ٢٠١٥: ٥٤٧-٥٤٨)، (الدهشان، ٢٠١٦: ٨٩)، (الزهراني، ٢٠١٩: ٤٠٧-٤٠٨)

١) الثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما نتج عنها بكافة المجتمعات من الخروج من ثقافة المجتمع الواحد ــ وهى ثقافة مجتمعهم الذين يعيشون فيه ــ إلى الانفتاح اللامحدود على ثقافات الشعوب المتنوعة بكافة أنحاء العالم، بحيث أفسح ذلك التنوع المجال للتنوع الثقافي بكافة أبعاده، سواء الفكري، أو السياسي، أو الاجتماعي، فأصبح أفراد المجتمع ولاسيما الطلبة وبالأخص طلبة التعليم الجامعي مطالبين بتعلم كيفية التعامل مع ذلك الاختلاف، والاستفادة من إيجابياته، وفي ذات الوقت المحافظة على هويتهم الثقافية.

٢) ضعف إشباع الحاجات الأساسية للشباب؛ لمواجهة المتطلبات الحياتية المتجددة بالمجتمع في ظل ما يرغبون تحقيقه من آمال، مما يؤدي إلى اختلال التوازن في قدرتهم على التكيف مع القيم الموروثة والقيم المعاصرة، وضعف ملاحقة المستجدات المجتمعية المتنوعة.

٣) تعرض المجتمعات بكافة جوانبها لعديد من الأزمات القيمية، كانتشار الانحرافات الأخلاقية، ميل الأفراد إلى التعامل بعنف، تحول الحرية إلى فوضى وتعدي على حقوق الآخرين؛ مما أدى إلى اختلال التوازن داخل المجتمعات وتفككها.

٤) ضعف تمسك الكثير من أفراد المجتمع بقيم الأمانة والتواضع والصبر والإخلاص والصدق، ليحل مكانهم الغش والتحيز والكبر والتسرع والكذب وغيرها من التجاوزات التي تعصف بقيم المجتمع وأخلاقياته.

٥) قصور دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل القيم لدى الأفراد منذ الطفولة؛ مما يخلق تناقضا لديهم وشك في جدوى القيم الاجتماعية التي تعلموها من الأسرة والمؤسسات التربوية والاجتماعية المتنوعة.

٦) إخفاق المؤسسات التربوية عن مواكبة التغيرات المعاصرة واللحاق بركب التطور، وتلبية احتياجات الأفراد وتطلعاتهم؛ نتيجة لقلة وجود فلسفة واضحة تحدد القيم والمبادئ التي تقوم عليها الأهداف المنشود تحقيقها داخل تلك المؤسسات، وكذلك شيوع التناقض بالمناهج التربوية والتعليمية؛ مما أدى إلى وقوع الشباب في نفق الصراع القيمي.

وتأسيسًا على سبق يمكن القول: إن القيم منظومة من المفاهيم وأنماط من السلوك، ليست منفصلة عن الواقع، وإنما هي راسخة بالوجدان، توجه السلوكيات وتتأثر بالتغيرات فتنمو أو تضعفبشكل مستمر، وكذلك تضبط مسارات التغير الاجتماعي والتي يتم في ضوئها منح الشرعية لكل فعل ما فيكون مقبولًا بالمجتمع أو مرفوضًا، فهي بذلك تيسر التغير الاجتماعي نحو السبيل المنشود أو تعوقه.

سادساً: نماذج التغير القيمي:

انطلاقاً من أن المؤسسات التعليمية تتأثر بكافة التغيرات المحيطة بها سواء العالمية أو المحلية، وخاصة مؤسسات التعليم الجامعي حيث ترتبط بالتغيرات المتسارعة في كافة المجالات وما يصحبها من تدفق غير محدود للتوجهات والأهداف التعليمية، لذا فقد تنوعت نماذج التغير القيمي على النحو التالي: (العسيلي، ٢٠٠٦: ٣٠٩-٣١٠)، (الحميري، ٢٠١٧: ٤٦٧-٤٦٨)، (عمارة، ٢٠٢٢: ١٩٥٣-١٩٥٤)

١) تغير الخطاب الديني: لقد تأثرت القيم الدينية بشكل كبير داخل عديد من المجتمعات بظهور كثير من الظواهر السلوكية البعيدة عن المبادئ السلوكية المنبثقة من ضعف الخطاب الديني: مثل الغش، وضعف الثقة، وعدم إتقان العمل، وقلة الأمانة، وانحراف

السلوكيات وسوء العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم، فقدان الهوية الدينية والقومية وممارسة العنف، والتناقضات الفكرية والتنازع العرقي والقومي.

٢) تغير القيم الأخلاقية: لقد جاءت القيم الأخلاقية على رأس الأولويات التي اهتم بها التربويون والباحثون في التربية، فهي تنظيمات ذاتية يكتسبها الأفراد من خلال معايشتهم لقيم وعادات وتقاليد المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، ويمارسون أدوارهم من خلاله، وتتضح تلك التنظيمات من خلال مواقف الأفراد من الحياة وتفاعلاتهم مع ذاتهم والآخرين.

٣) ضعف الاهتمام باللغة العربية: إن ما حدث بقيم اللغة يعني ظهور عديد من اللغات القائمة على انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت؛ مثل ظهور لغة جديدة بين الشباب عبارة عن لغة تكتب بحروف وأرقام إنجليزية وتقرأ باللغة العربية.

٤) تغير قيم التعلم: وترتبط تلك القيم ارتباطًا وثيقًا بمستوى الأفراد العلمي، أي محاولة غرس التعلم في النشء منذ الطفولة والمراحل الأولى من التعليم حتى الوصول إلى المراحل الجامعية، وقدرة الشباب على التعلم الذاتي، والوصول إلى المعلومات بأنفسهم.

٥) تغير القيم المهنية: وتمثل تلك القيم هوية الفرد الاجتماعية داخل المجتمعات المعاصرة، مقارنة بما كانت عليه بالمجتمعات التقليدية، ومن ثم تتسع تلك القيم من الحدود الفردية إلى مضامين اجتماعية أشمل وأعم داخل المجتمعات، ولعل من أهمها أنماط التنشئة الاجتماعيه السائده التي يكتسبها الأفراد داخل المؤسسات التربوية المتنوعة والتي تعكس جوهر القيم المهنية الكامنة داخل تلك المجتمعات.

ومما سبق يمكن القول بأن: القيم لها أهمية كبرى في حياة كل من الأفراد والمجتمعات وخاصة في ظل ما تشهده كافة المجتمعات من تغيرات وتحولات أصبحت تهدد النسق القيمي، وما يرتبط بها من قيم تتصل بالولاء والانتماء للوطن، وما يطرحه النظام العالمي الجديد بكل أبعاده من انعكاسات تؤثر في المنظومة القيمية للأفراد والمجتمعات.

سابعاً: أهم جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها:

تعد عملية بناء القيم وغرسها من خلال العملية التربوية بالمراحل التعليمية المتنوعة أمرًا رئيسًا في عمليتي التعليم والتعلم، ومن ثم فإن الأهداف التربوية تنبثق من السياسة التعليمية التي تشتق من فلسفة المجتمع التي تمثل المنظومة القيمية لذلك المجتمع، لذا فإن الجامعات المصرية تستطيع أن توظف عديد من إمكاناتها سواء المادية، أو البشرية، أو الأنشطة، أو التدريسية؛ لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها، وفيما يلي استعراضًا لتلك الجهود على النحو التالي: (الجزار،٢٠١٤: ٤١٣-٤١٤)، (الناعم، ٢٠١٨: ٥٩١-٥٩٣)،

(صادق، ٢٠١٩: ٨٤)، (الزهراني، ٢٠١٩: ٤١٠)، (جاد،٢٠٢١: ٣٦٨)، (عبد السلام، ٢٠٢٣: ٥١٤)

أ] جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي:

يعد عضو هيئة التدريس من أحد أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية داخل مؤسسات التعليم الجامعي، حيث إنه يقوم بعديد من الوظائف سواء الخدمية أو التدريسية أو البحثية؛ بالإضافة إلى تدعيم القيم والمبادئ الإيجابية التي يتبناها المجتمع لدى طلابه؛ إذا ما توفرت لديه سبل الاستثمار الواعي لإمكانات البيئة الجامعية من مقررات دراسية، وأنشطة طلابية، وتفاعل إيجابي من الطلاب.

ونظرًا لأهمية قضية التغير القيمي، وكيفية مواجهتها لدى طلاب التعليم الجامعي، وانعكاس ذلك على المجتمع المحيط بهم، فكان لابد من قيام عضو هيئة التدريس بعديد من الجهود المهمة لمواجهة التغير القيمي، بما ينعكس إيجابًا على أمن المجتمع واستقراره وتماسكه والنهوض به، وذلك من خلال التعامل مع الطلاب باحترام ومساواة، إعداد أنشطة تعاونية قائمة على التشارك وتشجيع العمل بروح الفريق بين الطلاب، دعم حرية الحوار وطرح آرائهم أثناء المحاضرات؛ بما يعزز من مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى تنمية القدرة على النقد البناء لديهم، وتقبل تعدد الأفكار والآراء، من خلال تنمية روح الابتكار والتجديد الثقافي، من خلال توجيههم للمشاركة في خدمة المجتمع المحيط، وكذلك توعيتهم بمخاطر الانفتاح التكنولوجي، والتفرقة بين ما هو صالح وطالح فيما يتعرضون له من ثقافات متنوعة على المواقع التكنولوجية.

ويتضح مما سبق ضرورة الاهتمام بمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي في العصر الحالي، من خلال تنمية قيم الانتماء الوطني، الديموقراطية، العمل التطوعي، المشاركة السياسية، التسامح؛ لمواجهة أية تهديدات للهوية المصرية والعربية، ولكل ما تنطوي عليه من سلوكيات ومكونات ثقافية متعارضة مع قيم وثقافة المجتمع.

ب] جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي:

تعد الإدارة المتحكم الرئيس في القرارات والقوانين بالمؤسسة الجامعية؛ لكونها المسئولة عن التخطيط التربوي؛ من حيث وضع الخطط والبرامج التعليمية، والمقررات الدراسية، بالإضافة إلى دورها في التنظيم وتوجيه العاملين وتدريبهم، وإعداد البرامج والأنشطة الجامعية المتنوعة؛ لذا تتعدد وتتنوع مهام وأدوار الجامعة الإدارية لمواجهة التغير

القيمي لدى طلابها من خلال تقديم دورات متعددة تتعلق بكيفية تعامل الطلاب مع التقنيات التكنولوجية والمعلوماتية؛ بهدف تقليل الفجوة بين الثقافات المتعددة؛ لتشجيعهم على الالتزام بالقيم المجتمعية الصحيحة كالتسامح، والتعاون، والصدق عند التعامل مع الأخرين، نشر الوعي لديهم بمخاطر التعامل مع الثقافات الوافدة من المجتمعات من خلال تفعيل الحوار الإيجابي مع الطلاب باستخدام التقنيات الرقمية وتوظيفها في عمليات التعليم والتدريب.

كذلك إعادة هيكلة التعليم الجامعي من خلال تطوير العملية التعليمية وتزويدها بكافة الوسائل التكنولوجية حتى تتوافق مع متطلبات التحول الرقمي؛ لدعم الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي والأبعاد المرتبطة بها، بالإضافة إلى وضع أهداف تربوية تسعى لمواجهة ذلك التغير؛ بحيث يتم تضمينها في سياسات المؤسسات الجامعية، من خلال وضع استراتيجيات تجديدية مبتكرة لمواجهة التحديات المعاصرة وانعكاساتها على المنظومة القيمية للطلاب، وأخيرًا تحقيق الشراكة بين الجامعة ومؤسسات التدريب وتنمية الموارد البشرية؛ بهدف تنمية القيم ومواجهة التغير القيمي لدى الطلاب.

ومن خلال ما سبق يمكن القول:إن الإدارة الجامعية تؤدي دورًا محوريًا في تحقيق أهدافها ووظائفها المستمدة من فلسفة المجتمع المعاصرة، مما قد يسهم في التأثير على كافة التغيرات بجميع مجالات الحياة، وتحقيق أفضل الأساليب لمواجهة القيم المتعارضة مع القيم المجتمعية الصحيحة، من خلال توظيف الإمكانات المادية والبشرية والتكنولوجية المتاحة لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب.

ج] دور المقررات الدراسية في مواجهة التغير القيمي لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي:

تقوم المقررات الدراسية بدور من الأدوار المهمة بمؤسسات التعليم الجامعي، وأكثرها فعّالية في إعداد الطلاب إعدادًا يمكّنهم من مواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية، بكل ما تحمله من معارف وتطورات علمية وتقنية، كما أنها تزودهم بالمعارف التخصصية، وتكسبهم عديدًا من القيم، والاتجاهات السلوكية الإيجابية، بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم، كي يصبحوا أعضاءً فعّالين بالمجتمع، ويتمثل دور المقررات الدراسية لمواجهة التغير القيمي، وذلك عبر انطلاقها من رؤية واضحة لمفهوم القيم وأهدافها، حيث يكون الطلاب هم مركز العملية التعليمية، بما يتطلبه ذلك من أنشطة وبرامج وليس من خلال المقررات الدراسية بتخصصاتها المتنوعة، كما تتضمن المقررات الدراسية تشجيع الطلاب على الاعتزاز بأنفسهم وبهويتهم الوطنية والثقافية، احترام اختلاف الأخرين، وحقوقهم، وتدعيم قيم التسامح والسلام، من خلال استخدام أساليب تدريس مواكبة للتجديدات التربوية الدولية والتطورات المعرفية والتكنولوجية؛ لتمكين الطلاب من مهارات

التعلم الذاتي التي تمكنهم من مواكبة الحياة المهنية والتعلم مدى الحياة، فهي تمثل جوهر النظام التعليمي، والأداة التي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وأحد عناصر العملية التعليمية المهمة لمواجهة التغير القيمي، من خلال تضمنها للجوانب القيمية، والأخلاقية، والسلوكية لكافة مجالات القيم وكيفية مواجهة التغير القيمي من خلالها.

د] جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي:

تعد الأنشطة الطلابية أحد العناصر المهمة لتفاعل الطلاب داخل الجامعات؛ نظرًا لكونها تستوعب عددًا كبيرًا منهم، فضلا عن قدرتها علي تشكيل شخصيتهم، وتدعيم الأفكار والقيم التي يمكن أن تعود بالنفع عليهم، فالأنشطة الطلابية تعبر عن كل ما يمر به الطلاب من خبرات وبرامج مخطط لها من قبل المسئولين بالجامعات بكافة المجالات الثقافية والعلمية والرياضية والفنية والترفيهية؛ وذلك خارج نطاق الجداول الدراسية، فهي تسهم في تنمية مهارات الطلاب وإكسابهم القيم الإيجابية والمعارف المتنوعة، وتتيح لهم كذلك التوافق مع الحياة الجامعية والمجتمع، بالإضافة إلى إكسابهم معارف جديدة واتجاهات وقيما قد لا يكتسبونها إلا من خلال الأنشطة الطلابية؛ لتلبية احتياجاتهم المتنوعة وإشباعها، وبذلك يتحقق مفهوم التعلم مدى الحياة.

وتأسيسًا على ما سبق القول: إن الأنشطة الطلابية تسهم وبدرجة كبيرة في تشكيل شخصية الطلاب وتكسبهم القيم والأنماط السلوكية الإيجابية ،التي تسهم في مواجهة التغير القيمي، كما أن لها عديدا من الأهداف التربوية كالاستفادة من أوقات الفراغ، والاهتمام بالابتكارات التكنولوجية للطلاب، كما أنها وسيلة للتواصل بين الطلاب والإدارة العليا والقيادات بالجامعات.

ومما سبق يمكن ملاحظة أن: التغير أصبح أحد سمات العصر الحالي، وظاهرة مميزة له بكافة المجتمعات على اختلاف أنماطها، كما أنه يشمل كافة جوانب الحياة بما فيها المنظومة القيمية للأفراد والمجتمعات، وعلى الرغم من أن التغير القيمي يعد من أهم صور التغير الذي تمر به المجتمعات إلا أن القيم ترتبط بالأهداف الفردية والمجتمعية، وتعمل كموجهات للسلوك، لذا كانت الحاجة للتعرف على القيم الواجب على الأفراد التمسك بها؛ نظرًا للتغير في نسق التعليم داخل المجتمع وما يرتبط به من تغييرات في مستوى المعيشة؛ مما أدى إلى ظهور أزمة القيم، بكافة المجتمعات بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص؛ مما يستوجب أن يكون هناك مواجهة لكافة السلوكيات والتيارات الفكرية المعادية للمجتمع.

ولكي تتمكن مؤسسات التعليم الجامعي من مواجهة المشكلات الناجمة عن التغير القيمي، بات لزاماً عليها تفعيل التوجه نحو تحقيق التربية الوقائية بالوقت الحالي، الأمر الذي يستدعي عرض الأسس النظرية التربية الوقائية، من حيث توضيح مفهومها، أهدافها،

أهميتها، خصائصها، أبعادها، وأخيرًا أهم مبررات تحقيقها، بهدف التعرف على طبيعتها؛ وذلك كإطار مرجعي للدراسة، وهذا ما سوف تتناوله الدراسة الحالية بالمحور التالي منها.

المحور الثاني: الأسس النظرية لمتطلبات التربية الوقائية:

نتيجة لظهور عديد من المشكلات في كثير من المجالات المجتمعية؛ لذا فقد اهتمت غالبية المؤسسات التربوية بضرورة تحقيق التعليم الوقائي، بهدف وقاية الأفراد من المشكلات، والعمل على علاجها بشكل فعلي، فالتربية الوقائية تعد من أهم المفاهيم التربوية التي تهتم بها المؤسسات التعليمية سواء للمعلم أو للطلاب؛ لوقايتهم من كثير من الأضرار التي يمكن أن تواجههم في مختلف الجوانب.

ومن ثم تحاول الدراسة في المحور الحالي منها استعراض طبيعة التربية الوقائية من حيث: مفهومها، أهميتها، خصائصها، مجالاتها، بالإضافة إلى أهم المبررات والعوامل التي أدت للاهتمام بها داخل المؤسسات الجامعية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم التربية الوقائية:

تعرف التربية لغة بأنها مصدرًا للفعل ربى، ربى ربيته أربيته تربية تربيته ربيته: أي غذوته ونميته (ابن المنظور،١٩٩٠: ١٥٧٤)، وكذلك تعرف الوقاية بأنها تأتي من مصدر الفعل وقى، وقاه وقيًا ووقاية وواقية: أي صانه، والوقاية: ما وقَيتَ به (الفيرزو أبادي، ٢٠٠٨: ١٧٧٥).

ويوضح (حسن، ٢٠١٥: ٢٤٨) التربية الوقائية بأنها عبارة عن: مجموعة من المعارف، والمهارات، والإجراءات، والسلوكيات الإيجابية المرتبطة ببعضها البعض في شكل متناسق، يهدف إلى حماية الأفراد من الأخطار أو الأضرار التي يمكن أن تواجههم في كافة مجالات حياتهم.

وكذلك فقد أشارت (عبدالسيد، ٢٠١٩: ٥٧) للتربية الوقائية بأنها: أشكال التربية التي تعمل على تنمية بعض العمليات المعرفية مثل الإدراك، والتحليل بالإضافة إلى تنمية بعض المهارات والاتجاهات التي توجههم نحو التعامل الآمن مع ما يحيط بهم مشكلات وقضايا.

كما بينتها (الحمراوي والنكلاوي، ٢٠٢١: ٤٢٣)، بأنها: عملية تربوية تقوم على إكساب الأفراد بعديد من المهارات والسلوكيات الإيجابية، التي تقوم على إعدادهم للمشاركة في المجتمع بصورة آمنة.

وكذلك فقد عرفها (طايع وآخران، ٢٠٢٢: ١١٧٨)، بأنها أحد أشكال التربية التي تهتم بوقاية الأفراد بكافة مجالات حياتهم سواء الصحية، أو التعليمية، أو الاجتماعية، أو

الدينية، أو الأخلاقية، ممايعني إلمام الأفراد بعديد من المهارات والمعارف التي قد تمكنهم من التعامل بإيجابية مع كافة المشكلات والمجالات المحيطة بهم.

ويسير في ذات السياق تعريف (أحمد، ٢٠٢٣: ٤٩٧)، حيث عرفتها بأنها: مجموعة من المفاهيم والقيم والمهارات التي تهتم بالوعي والتربية الأمانية للأفراد من حيث حمايتهم من الأزمات والمخاطر التي قد تواجههم من خلال توفير إجراءات الصحة والسلامة لهم.

كذلك فقد أوضحتها "أورتيجا، وآخرون" (Ortega,&et.,al.2023:2)، بأنها: مجموعة من البرامج التي تهدف إلى حماية الأفراد من الأخطار العديدة التي قد تواجههم، مع البعد عن المواقف الغير آمنة، وذلك من خلال تنمية استراتيجيات الوعي الذاتي، والحماية الذاتية والتعرف على الأضرار الناجمة عن تلك المشكلات.

ومما سبق يمكن القول:إن التربية الوقائية عبارة عن ممارسات، سلوكيات، معارف، ومهارات تعمل على حماية الأفراد من المشكلات العديدة التي قد يتعرضون لها، كما أنها وسيلة إيجابية لتعاملهم مع تلك المشكلات، بالإضافة إلى كونها أحد جوانب التربية، والتي تهتم بوقايتهم من المشكلات البيئية والذاتية، وذلك من خلال تنمية بعض الممارسات والعادات الإيجابية التي قد تسهم في تطوير قدراتهم على مواجهة المشكلات والقضايا المحيطة بهم.

وبناءً على ماسبق، يمكن تعريف التربية الوقائية إجرائيًا بأنها: مجموعة القواعد والإجراءات التي تؤثر بشكل كبير على كافة أنشطة وجوانب عمليتي التعليم والتعلم لدى الطلاب؛ بهدف تدعيم القيم وتنمية السلوكيات السليمة لديهم؛ للتعامل مع المشكلات والقضايا المحيطة بهم بشكل متوازن دون إلحاق أي ضرر بهم أو بالبيئة المحيطة.

ثانياً: أهداف التربية الوقائية:

تسعى التربية الوقائية لتحقيق عديد من الأهداف، والتي من أهمها ما يلي: (حجازي، ٢٠٠٦: ٣٠١-٣٠٢)، (القحطاني، ٢٠١٠: ٦٩-٧٠)، (عبيد الله وأخران، ٢٠٢١: ٢٠٠)، (عريقات، ٢٠٢٢: ٢٥)

١) تكسب الأفراد الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع، بالإضافة إلى تنمية المفاهيم والسلوكيات التي تتوافق مع المجتمع، وكذلك تعديل وتغيير السلوكيات التي قد لا تتوافق معه؛ لحمايتهم من تلك المشكلات والاضطرابات.

٢) تشجيع الأفراد على التمسك بالقيم الاجتماعية السائدة واحترام خصوصية المجتمع وثوابته الدينية والثقافية.

٣) تدعيم القدرة على إدارة انفعالات لدى الأفراد وإدراك مشكلاتهم ومن ثم التعامل معهم بشكل آمن وصحيح؛ للإسهام في تحقيق التنمية بالمجتمع، وتحقيق أهدافه.
٤) تعمل التربية الوقائية على تنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد والتي قد تسهم في التعامل مع المواقف الطارئة من خلال اكسابهم المعارف والمعلومات المتعلقة بالمشكلات المجتمعية المتنوعة؛ مما يمكنهم من التصرف مع تلك المشكلات بشكل علمي وصحيح، وبما ينعكس بالإيجابية عليهم وعلى المجتمع من خلال حمايتهم من الوقوع في المشكلات المعقدة.
٥) تعديل وتوجيه سلوكيات الأفراد؛ بما يحقق الأمن النفسي والاجتماعي لهم والمجتمع المحيط، من خلال إكسابهم مهارات التواصل والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المتنوعة.

وانطلاقًا مما سبق يمكن القول: إن التربية الوقائية مجموعة من الإجراءات التي تسعى إلى تحقيقها غالبية مؤسسات المجتمع لحماية وتحصين الأفراد؛ لزيادة الوعي بالمخاطر الناجمة عن انتشار الثقافة الرقمية بالمجتمع، مع زيادة التطور التكنولوجي بكافة المجالات المجتمعية.

ثالثاً: أهمية التربية الوقائية:

تنطلق أهمية التربية الوقائية من عدة عناصر رئيسة، يمكن بلورتها على النحو التالي: (خليل، ٢٠٢٠: ٢٧٨- ٢٧٩)، " بازايد وأخرون"(Bazaid&et.,al.,2020,2)، (عبد الحكيم، ٢٠٢١: ٤٤)، (عبيد الله وأخران، ٢٠٢١: ٢٠١)، (السيد، ٢٠٢٢: ٥٠٤- ٥٠٥)

١) دعم النسق القيمي والأخلاقي لدى الأفراد والمنبثقة من الدين والتراث الثقافي والحضاري للمجتمع؛ بحيث يصبح الأفراد قادرين على الانتقاء فيما يبث لهم من مضامين عبر رسائل الإعلام المعاصرة.
٢) الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة للأفراد وتحصينهم بالمبادئ والقيم الدينية والاجتماعية، وتنمية الوعي لديهم بالانتماء والولاء للوطن.
٣) التربية الوقائية تعد من أحد أهم المجالات التعليمية التي تهتم ببناء الوعي الوقائي للأفراد، وأحد العوامل المهمة لتحقيق التنمية؛ لكونها تعمل على منع حدوث المشكلات التي تَحُول بين المجتمع وبين تحقيق أهدافه المنشودة، كما تهتم بالتعامل الإيجابي مع تلك المشكلات والقضايا الطارئة؛ من خلال تنمية عديد من المهارات، والمعارف، والقيم الصحيحة الإيجابية، بكافة المجالات سواء المعلوماتية، أو النفسية، أو الاجتماعية، أو الأخلاقية.

٤) تستند التربية الوقائية في جوهرها على تكيف وتوافق الأفراد مع المجتمع المحيط من خلال التفاعل المباشر وغير المباشر بينهم والبيئة المحيطة بهم، وحمايتهم من أي ضرر أو خطر قد يواجههم.

٥) تنمية وعي الأفراد بالمشكلات المعاصرة، وكذلك طرق الوقاية لتفادي حدوثها وسبل مواجهتها.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول: إن التربية الوقائية تعمل على حماية الأفراد من المخاطر والأضرار المحيطة بهم، بالإضافة إلى إكسابهم القدرة على التوافق مع التطور التكنولوجي الهائل وما له من إيجابيات وما عليه من سلبيات، وكذلك حمايتهم من السلوكيات السلبية التي يمكن أن تنقل لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبيئة المحيطة بهم.

ثالثاً: خصائص التربية الوقائية:

تتعدد وتتشابك خصائص التربية الوقائية للأفراد داخل المجتمع لذا فقد تعددت خصائصها، والتي من أهمها ما يلي: (رجب، ٢٠٠٦: ٤٤-٤٥)، (أبو عراد وعبد العزيز،٢٠١٢: ٧٧-٧٨)، (محمد، ٢٠١٥: ٢٥٧-٢٥٨)

١) عملية: ويقصد بذلك أن يتم التدريب على التربية الوقائية وفق خطة علمية شاملة، يشترك فيها كافة المعنيين بالعملية التعليمية وداخل المؤسسة التربوية بشكل عملي وواقعي.

٢) شاملة: تعد التربية الوقائية من أحد المجالات الشاملة لجميع الجوانب المتعلقة بالأفراد، فهي تشمل كافة المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، وكذلك الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية والأخلاقية، بالإضافة كذلك إلى أنها تصلح لكل وقت وومكان.

٣) فردية واجتماعية: تسعى التربية الوقائية إلى حماية الفرد سواء في الجانب النفسي أو الأخلاقي أو الجسماني، بالإضافة كذلك إلى الظواهر والقضايا المجتمعية المنتشرة به؛ ليكون الفرد فعالًا وإيجابيًا نحو المجتمع المحيط به.

٤) وظيفية: تراعي التربية الوقائية الفروق الفردية بين الأفراد، ومدى ملائمة البرامج المخططة لكافة المراحل العمرية المختلفة، وكذلك تراعي الاختلاف في الجوانب سواء الاجتماعية، أو الثقافية، أو التعليمية أو القيمية.

٥) واقعية: تؤكد التربية الوقائية على ضرورة ملائمتها للواقع المحيط، والاهتمام بالقضايا والمشكلات المحيطة بالفرد؛ وذلك لكي تتم حمايته منها من خلال وضع البرامج المناسبة لتلك القضايا بشكل واقعي.

٦) متنوعة: تتعدد الأساليب والمداخل والاستراتيجيات التعليمية التي تستعين بها التربية الوقائية؛ لتعزيز وتدعيم المعارف والمعلومات حول كافة المشكلات التي قد تواجههم بالبيئة المحيطة بهم.

٧) مرجعية: تعد التربية الوقائية علمًا متوسع، يعتمد على أسس وأطر مرجعية والتي من أهمها القرآن الكريم والسنة النبوية.

وبناءً على ما سبق يمكن ملاحظة أن التربية الوقائية تدعم في أسسها حماية الفرد من وقوع أي ضرر له؛ نتيجة لانتشار التيارات الفكرية والثقافية المعادية للمجتمع، فهي مجال يستمد مبادئه من الأصول الدينية والثقافية للمجتمع وكذلك خصوصيته مبني على الأصول الدينية الذي أساسه

رابعاً: مجالات التربية الوقائية:

تتعدد مجالات التربية الوقائية، وفقًا للهدف منها، وكذلك مجال الاهتمام المتعلق بالأفراد، ولعل من أهم تلك المجالات مايلي: (الفقي، ٢٠١٨: ٢٨-٣٢)، (الرشيدي، ٢٠١٨: ٣٩١-٣٩٣)، (عبد النبي، ٢٠٢١: ١٠٠)

١) المحافظة على الهوية الثقافية: يهتم ذلك المجال بطبيعة الهوية الثقافية داخل المجتمع، وما يحتاجه من عناصر للمحاظة على تلك الهوية، خاصة في ظل انتشار عديد من الثقافات الوافدة والغريبة على المجتمع، ودراسة كذلك العلاقة بين الهوية الثقافية وتطور المجتمع، وما يحتاجه من عناصر ومقومات لاستمرار التقدم والنمو في الاتجاه الصحيح.

٢) التربية الصحية: ويركز ذلك المجال على الوعي الصحي للأفراد، من خلال الاهتمام بالنظافة الذاتية، نظافة المكان، بالإضافة إلى الآثار الجانبية الناجمة عن ضعف الاهتمام بها، وكذلك تعزيز ثقافة الاهتمام بالصحة الجسدية من خلال إجراء الفحوصات الطبية بشكل دوري، ومعرفة النظام الغذائي المناسب، الذي يحتاج إليه الفرد وكيفية الوقاية من الأمراض المختلفة.

٣) التربية النفسية: ويختص ذلك المجال بصحة الفرد النفسية، وقدرته على تنظيم انفعالاته، وضبط ذاته من خلال البعد عن المؤثرات التي قد تسبب له العديد من الاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى تعزيز قدرته على الثقة بالنفس، وزيادة دافعيته نحو تقدير الذات، بالإضافة إلى تنظيم العلاقة بين الفرد وذاته، ومع المحيطين به؛ حتى يكون قادرًا على

التوافق مع المجتمع المحيط، وعلى مواجهة الضغوط وحل المشكلات بطريق إيجابية بعيدة عن الاضطرابات النفسية.

٤) التربية الأخلاقية: يهتم ذلك المجال بكيفية الاهتمام بتدعيم السلوكيات السليمة والفضائل الأخلاقية لدى الأفراد، من لال تكوين القيم الأخلاقية لديهم، فهي تعد ضرورة اجتماعية، كذلك فإن التربية الأخلاقية يتمتنميتها بكافة مراحل حياة الأفراد؛ لتكون موجهة لسلوكياتهم وردود أفعالهم نحو قضية أو مشكلة معينة داخل المجتمع، فهي تسعى إلى تنشئة الفرد المتمسك بقيمه الدينية والتحلي بالأخلاق الحميدة.

واستناداً إلى ما سبق يمكن القول: إن التربية الوقائية ترتكز على حماية الأفراد من الآثار السلبية لتوظيف التكنولوجيا المتقدمة بكافة مجالات المؤسسات الجامعية، كما تهتم بنشر الوعي لدى الأفراد بأهمية التعامل الآمن مع المعارف والمعلومات في حياتهم المهنية والعملية، كما تهتم بتنمية الأفراد في جميع مراحل حياتهم؛ لصيانتهم من الوقوع في عديد من المشكلات التي قد تواجههم خلال مراحلهم الحياتية.

خامساً: مبررات الاهتمام بالتربية الوقائية داخل مؤسسات التعليم الجامعي:

يعد التوجه نحو التربية الوقائية بمؤسسات التعليم الجامعي، من أحد أهم السبل لمواجهة تحديات العصر الحالي ومستجداته، لذلك فإن الاهتمام بالتربية الوقائية يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعّالة في تنمية المجتمعات، ومن ثم كان الاهتمام بتدعيمها وتنميتها لدى طلاب التعليم الجامعي، لذلك فإن من أهم مبررات الاهتمام بالتربية الوقائية لدى طلبة الجامعات ما يلي: (معوض، ٢٠٠٦: ٢٢٥-٢٢٦)، (محمد، ٢٠١٥: ٢٥٨-٢٦٠)، (الرشيدي، ٢٠١٨: ٢٩٧-٢٩٨)

١) حدوث حالة من التذبذب لدى طلاب التعليم الجامعي بين الأفكار والقيم المتعارضة والناجمة عن التأثر الشديد بثقافات الغرب وأفكارهم، مما أدى بدوره إلى حدوث أزمة قيمية لديهم، باعتبارهم الأجيال القادمة، التي ليس لديها المخزون الثقافي الكافي لمواجهة التغير القيمي، لذا فإن المجتمع في أمس الحاجة إلى الاهتمام بتنمية التربية الوقائية لدى أفراده، ولاسيما طلاب التعليم الجامعي للمحافظة على هويتهم الثقافية وشخصيتهم القومية.

٢) تنمية وعي طلاب التعليم الجامعي بالأهداف القومية للمجتمع من أجل المساعدة على تحفيز إرادتهم نحو المشاركة الفعّالة في تحقيق تلك الأهداف، لذا كان التأكيد على الاهتمام بالتربية الوقائية؛ لكونها تتدرج إلى المستوى الأعمق في فهم حقيقة ارتباط الفرد بالمجتمع.

٣) الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة، وما نتج عنها بكافة المجتمعات من البعد عن ثقافة مجتمعهم الذين يعيشون فيه إلى الانفتاح الكامل على ثقافات الشعوب المتنوعة بكافة أنحاء العالم، بحيث أفسح ذلك التنوع المجال للتعددية الثقافية بكافة أبعادها، فأصبح أفراد المجتمع ولاسيما طلاب التعليم الجامعي مطالبين بتعلم كيفية التعامل مع ذلك الاختلاف، والاستفادة من إيجابياته، وفي الوقت ذاته المحافظة على هويتهم الثقافية.

٤) نشر ثقافة التربية الوقائية بين طلاب التعليم الجامعي؛ لتتمكن الدولة من صيانة المجتمع من الانعكاسات السلبية المتزايدة للتقدم التكنولوجي، والمساهمة كذلك في مواجهة التغير القيمي لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي؛ مما يسهم في إعداد الأفراد القادرين على التعامل مع الوسائط التكنولوجية المتنوعة بشكل وقائي وآمن، من خلال احترام القوانين، وحقوق الأخرين، وأفكارهم المختلفة.

٥) تنمية مهارات التواصل والتفاهم مع الآخرين من الثقافات المختلفة، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بالتربية الوقائية، وغرسها وتنميتها لدى طلاب التعليم الجامعي، حتى يصبحوا قادرين على تحقيق ذلك التوازن، والتعامل الإيجابي مع ذلك التنوع بكافة مجالاته دون فقدان للملامح المميزة للهوية والشخصية العربية.

ومما سبق يمكن القول: إن التربية الوقائية تهدف إلى حماية الأفراد من كافة المخاطر التي قد يواجهها؛ فبالتالي تعتمد على عديد من الأسس، لكي يتم تفادي إية مخاطر تحدث فيها، وذلك مثل الأسس الاجتماعية التي تهدف إلى وقاية الفرد من المشكلات الاجتماعية التي تحدث، والأسس النفسية التي تهدف إلى وقاية المعلم من الأضرار والاضطرابات النفسية الموجودة.

سادساً: متطلبات تحقيق التربية الوقائية لدى طلاب التعليم الجامعي:

يتطلب تحقيق التربية الوقائية لدى طلاب التعليم الجامعي وجود مجموعة من المتطلبات، والتي من أهمها ما يلي: (حجازي، ٢٠٠٦: ٣٠٣-٣٠٤)، (الفقي، ٢٠١٨: ٣٤-٤٠)، (تلاييج، ٢٠٢١: ١٣٠١-١٣٠٢)

١) متطلبات قيمية: ترتكز تلك المتطلبات على ظهور الأزمة القيمية لدى عديد من المجتمعات، والتي تتضح من خلال وجود تعارض في الرؤى، والتوجهات، وكذلك الاختلاف في تقييم كل فرد من أفراد المجتمع لتلك الأزمة؛ لذا كان الاهتمام بالتربية الوقائية؛ حتى تتمكن المجتمعات من استرجاع التماسك الاجتماعي، وتوحيد الإرادة المجتمعية داخلها، حيث إنهما أحد العناصر الرئيسة لإعادة بناء ونهضة المجتمعات،

والصعود بها إلى درجات التقدم الحضاري، كذلك فإن تدعيم التربية الوقائية قد أصبح حائط الصد لمواجهة التغير القيمي لدى الأفراد، كأحد المجالات التي تؤكد على البعد الاجتماعي والإنساني في تطبيقاته بالمجتمعات.

٢) متطلبات ثقافية: وترتبط تلك المتطلبات بخصائص المجتمعات الثقافية، والمتمثلة في مجالات الثقافة المتنوعة، والوصول إلى مستويات عليا من التقدم التكنولوجي والمعلوماتي مع مراعاة البعد الوقائي للمجتمع، بما يعني أن المجتمع قد حقق إنجازات عالية بالمجالات المعرفية، والحضارية المختلفة، فالمجتمعات المتقدمة معرفياً تختلف عن المجتمعات الضعيفة معرفياً، من حيث الإسراع بوتيرة الابتكار والبحث، من خلال مجموعة متنوعة من العناصر الفعالة، والأهداف، والعمليات، والآليات المعرفية، مع التأكيد على التمسك بالملامح المميزة للهوية الثقافية لكل مجتمع، بل أصبح لزامًا تحقيق ذلك؛ حتى تتمكن كافة المجتمعات من المحافظة على ثوابتها وقيمها الخاصة بها.

٣) متطلبات تعليمية: تتعلق تلك المتطلبات بالتأكيد على أن التعليم ليس مرادفًا للحياة الجامعية، كما أنه ليس مرتبطًا بقيود الزمان أو المكان، بل اعتباره عملية مستمرة، تبدأ منذ الميلاد، ولا تنتهي إلا بانتهاء الحياة، كما تؤكد المتطلبات التعليمية على أهمية التوجه نحو تنمية قدرات الأفراد المتعلمين في توظيف المعارف، وإكسابهم النظرة الشاملة في معالجتهم لما يواجهونه من مشكلات بالمجتمع المحيط، مع التأكيد كذلك على إعداد الأفراد متعددي التخصصات؛ وذلك في ظل التنوع الذي فرضه التطور المعرفي، والتقدم التكنولوجي الهائل بكافة المجالات.

٤) متطلبات تربوية: ترتكز تلك المتطلبات على الإيمان بحق الجميع في التعلم، والتأكيد على ديموقراطية التعليم، وكذلك تضمين المقررات الدراسية للخبرات المرتبطة بالمشكلات الحياتية، وتطوير الإنسان لذاته، وتوظيف المعرفة بكافة أوجه النشاط الإنساني، بالإضافة إلى التركيز على أهمية العنصر البشري في بناء المجتمعات؛ لذا كان لابد من الاهتمام به في كافة جوانبه سواء العقلية، أو الوجدانية، أو المهارية، ومحاولة تهيئة البيئة المناسبة لظهور طاقاته الإبداعية، فهو الرأسمال الحقيقي لتقدم المجتمعات ومواجهة كافة القضايا والمشكلات المتعلقة به.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول: إن الحياة في العصر الحالي قد تحولت وبشكل متزايد لحياة رقمية، أصبح فيها الأفراد يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك التقنيات الحديثة بصورة أكبر في كافة المجالات، ومن ثم فقد ظهرت المجتمعات الرقمية وهي المجتمعات التي تعتمد في كافة أنشطتها على استخدام التقنيات الحديثة، والتي فرضت كذلك

على الأفراد سرعة مواكبة ذلك التقدم التقني، مما أدى إلى حدوث انفتاح على كافة الثقافات والأفكار المختلفة، مما قد أدى إلى التوعية بأهمية التربية الوقائية عند التعامل مع المعلومات والأفكار المتداولة على شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية، وغير ذلك من قواعد وآليات التعامل مع تلك التكنولوجيا المتطورة.

ومن خلال ما تم عرضه سابقًا من بيان للأسس النظرية للتربية الوقائية وأهميتها، وتوضيح لأهم خصائصها ومبررات الاهتمام بها، وأخيرًا أهم متطلبات تحقيقها؛ لذا فإن المحور التالي من الدراسة سوف يتناول تشخيص واقع جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية كنموذج للجامعات المصرية من وجهة نظر الطلاب ميدانيًا.

المحور الثالث: واقع الجهود الممارسة بجامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية كنموذج للجامعات المصرية:

استهدفت الدراسة في شقها النظري توضيح الإطار الفكري للتغير القيمي وكذلك الأسس النظرية للتربية الوقائية، لذا كان من الضروري أن تقوم الدراسة بمحاولة الكشف عن واقع جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي حيث تعد جامعة قناة السويس نموذجًا للجامعات المصرية، وكذلك سُبل مواجهة المعوقات التي تواجه تحقيق تلك الجهود؛ ومن ثم فقد حاولت الدراسة الميدانية استجلاء ذلك الواقع بما توصلت إليه من نتائج بالإطار النظري؛ لوضع صيغًا مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية، معتمدة على آراء عينة من الطلاب ببعض الكليات داخل الجامعة باعتبارهم أكثر معايشة لذلك الواقع؛ تمهيدًا لرسم معالم تطوير ذلك المجال على أسس موضوعية.

ومن ثم يتناول المحور التالي من الدراسة الإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية، وتشمل المنهج المتبع في تلك الدراسة، مجتمع الدراسة الذي تم اختيار العينة منه، تحديد عينة الدراسة، إعداد أداة الدراسة (الاستبيان)، وكذلك الخطوات المتبعة للتحقق من صدق أداة الدراسة، ثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج وتحليلها.

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

تحاول الدراسة الميدانية الكشف عن واقع جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها تطبيقيًا من وجهة نظر الطلاب بالجامعة، لذلك تسعى الدراسة الميدانية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١) تحديد المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بدورها لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها، وذلك من وجهة نظر الطلاب بجامعة قناة السويس.

٢) تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيرات: (القطاع التعليمي- النوع) لاستجابات الطلاب بجامعة قناة السويس.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس بمختلف كلياتها، والتي يبلغ عددها (١٨) ثماني عشرة كلية ومعهدا على مستوى الجامعة، كما أن إجمالي أعداد أعداد الطلاب للعام الجامعي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) بالجامعة فقط بلغ (٤١٤٨٥) طالبًا وفقًا لإحصائية جامعة قناة السويس، وهذا يعد المجتمع الأصلي للدراسة (إحصائية العام الجامعي لجامعة قناة السويس ٢٠٢٢/٢٠٢٣: ١٣).

وحيث إن مجتمع الدراسة هم الطلاب بجامعة قناة السويس؛ ونظرًا لأن تلك العينة غير متجانسة، وذلك حسب متغيرات: (النوع- القطاع التعليمي)؛ لذلك فقد استخدمت الدراسة الحالية طريقة العينة الطبقية التناسبية، وتتطلب تلك الطريقة أن يتم اختيار بطريقة عشوائية مجموعة من كل طبقة، بما يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصل كله (فان دالين،٢٠١٢: ٤٣٦)؛ وتم تحديد عينة الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

١) تحديد المجتمع الأصل للدراسة، وهم الطلاب بجامعة قناة السويس.

٢) تقسيم المجتمع الأصل للدراسة، حسب متغير النوع (ذكور- إناث)، القطاع التعليمي (طبي- هندسي – العلوم الطبيعية- العلوم الإنسانية).

٣) تحديد حجم كل طبقة، وفقًا لأحدث إحصائية بأعداد الطلاب بجامعة قناة السويس، وهى إحصائية العام الجامعي لجامعة قناة السويس (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

رابعاً: حجم عينة الدراسة:

إن دراسة أى مجتمع من خلال عينة ممثلة له تمثيلًا جيدًا يغنى عن دراسة المجتمع الأصل، والنتائج المستقاة عن الأفراد الذين شملتهم العينة يمكن أن تعمم على أفراد المجتمع الأصل؛ ومن ثم يتحدد حجم العينة المناسبة بثلاثة عوامل رئيسة، وهى: طبيعة المجتمع الأصل، أسلوب اختيار العينة، درجة الدقة المطلوبة، وبصفة عامة كلما كبر حجم العينة المستخدمة كلما قل احتمال وجود الخطأ المعيارى، وازداد احتمال الوصول إلى نتائج ذات قيمة (علام،٢٠١٢: ٤٠)، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١) أعداد عينة الدراسة ونسبها المئوية تبعًا للنوع

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	ذكور	٣٥٥	%٣٨.٥
٢	إناث	٥٦٧	%٦١.٥
	الإجمالي	٩٢٢	% ١٠٠

جدول رقم (٢)أعداد عينة الدراسة ونسبها المئوية تبعًا لمتغير القطاع التعليمي

القطاع	الكلية	إجمالي عدد الطلاب	عدد العينة	النسبة المنوية
القطاع الطبي	طب البشري	٢٢٥٧	٨٦	%٣.٨١
	الصيدلة	٨٦٩	٥٢	%٥.٩٨
القطاع الهندسي	الهندسة	٢٤٧٣	١٠٤	%٤.٢١
	الحاسبات والمعلومات	١٧٢٨	١٥٦	%٩.٠٢
قطاع العلوم الطبيعية	الطب البيطري	١١٢٩	٦٢	%٥.٤٩
	الزراعة	١٨٢٢	٩٤	%٥.١٥
قطاع العلوم الإنسانية	التربية	٤٣٧٨	٢٨٩	%٦.٦٠
	السياحة والفنادق	١١٦٤	٧٩	%٦.٧٨
الإجمالي		١٥٨٢٠	٩٢٢	%٥.٨

يتضح من بيانات الجداول السابقة رقم (١) و(٢)، أنه تم اختيار عدد (٩٢٢) طالبًا من بعض كليات الجامعة كعينة ممثلة للقطاعات المختلفة بها، أي بنسبة (٥.٨%)، من إجمالي أعداد الطلاب (١٥٨٢٠) بكليات الجامعة الممثلة لقطاعاتها وفقًا لإحصائية العام الجامعي لجامعة قناة السويس للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)، حيث تم التطبيق على عدد (٨٦) طالبًا من كلية الطب البشري بنسبة (٣.٨١%)، وعدد (٥٢) طالبا من كلية الصيدلة بنسبة (٥.٩٨%)، وعدد (١٠٤) طلاب من كلية الهندسة بنسبة (٤.٢١%) وعدد (١٥٦) طالبا من كلية الحاسبات والمعلومات بنسبة (٩.٠٢%)، وعدد (٦٢) طالبا من كلية الطب البيطري بنسبة (٥.٤٩%)، وعدد (٩٤) طالبا من كلية الزراعة بنسبة (٥.١٥%)، وعدد (٢٨٩) طالبا من كلية التربية بنسبة (٦.٦٠%)، وعدد (٧٩) طالبا من كلية السياحة والفنادق (٦.٧٨%)؛ ليصبح إجمالي العينة (٩٢٢) طالبا جامعيا للدراسة بمختلف الكليات بنسبة (٥.٨%).

خامسًا: بناء أداة الدراسة:

تتخذ الدراسة الحالية من الاستبيان أداة رئيسة لها؛ نظرًا لأنه يعد أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد، من خلال استمارة يجرى تعبئتها من قِبل المستجيب، فهو يعد أداة ملائمة للحصول المعلومات، والبيانات، والحقائق المرتبطة بواقع معين؛ ولذلك فهو يعد الأداة الأكثر ملاءمة لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بواقع جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية.

[أ] إعداد الصورة الأولية للاستبيان:

اعتمدت الباحثة فى إعداد الصورة الأولية للاستبيان على المصادر الآتية:

١) الإطار النظرى للدراسة الحالية.

٢) الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وفى ضوء تلك المصادر، تم إعداد الصورة الأولية للاستبيان في خمسة محاور موجهة إلى طلاب جامعة قناة السويس كمجتمع للدراسة، وقد انتهت كافة المحاور بعبارة مفتوحة، وبالتالي بلغ إجمالى عدد العبارات الموجودة بالاستبيان الموجه إلى الطلاب في صورته الأولية إلى (٤٠) عبارة موزعة على محاوره الخمسة، كما تم وضع الاستبيان بمقياس ثلاثي، وهو: (مرتفعة – متوسطة – منخفضة)، ولقد حرصت الباحثة على توضيح الظروف المناسبة لتحقيق موضوعية أداة الدراسة، ونجاحها فى تحقيق أغراضها، حيث ذكرت فى تعليمات الاستبيان البيانات المطلوب تحريرها، وكذلك تم ذكر عدة أمور، من أهمها ما يلى:

١)ترك الحرية للمستجيب فى ذكر اسمه دون إجبار.

٢)الإجابة عن أية استفسارات تخص طريقة ملء الاستبيان، وأهدافه.

[ب] عرض الصورة الأولية للاستبيان على السادة المحكمين:

قامت الباحثة بعد ذلك بعرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين من مختلف التخصصات داخل كلية التربية بالإسماعيلية؛ لتحقيق الصدق الظاهري له، وقد بلغ عددهم (١٠) عشرة محكمين؛ وذلك لتحكيم الاستبيان وفقًا للمعايير الآتية:

١) مدى منطقية تتابع محاور الاستبيان.

٢) مدى انتماء كل فقرة للمحور الذى تتبعه.

٣)مدى بساطة الأسلوب ووضوحه، مع اقتراح الأسلوب الأبسط فى حالة صعوبته.

٤)مدى مناسبة بدائل الاختيارات أمام كل فقرة، مع حذف وإضافة ما يرونه مناسبًا.

[ج] إعداد الصورة النهائية للاستبيان بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين:

بعد تجميع ملاحظات الأساتذة المحكمين، وتصنيفها، وتحليلها، تبين موافقة غالبية المحكمين الواضح للاستبيان، من حيث: الشكل، والمحتوى، اللغة، مع إبداء بعض الملاحظات البناءة، والتي أفادت في إجراء بعض التعديلات على الصورة الأولية له، وبعد استيفاء كافة ملاحظات وإرشادات السادة المحكمين من حذف، وإضافة، وتغيير، تم الوصول إلى الصورة النهائية له، حيث تكون الاستبيان من شقين: الأول بيانات شخصية والشق الثاني اشتمل على (٣١) إحدى وثلاثين عبارة، موزعة على خمسة محاور، وقد جاءت تلك المحاور على النحو التالي:

جدول رقم (٣)توزيع عبارات ومحاور الاستبيان في صورته النهائية

م	المحور	عدد العبارات

١	المحور الأول: جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٦
٢	المحور الثاني: جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٥
٣	المحور الثالث: المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٧
٤	المحور الرابع: جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٥
٥	المحور الخامس: معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية	٨
	إجمالي العبارات	٣١

[د] الخصائص الإحصائية للاستبيان:

وقد تم حساب الخصائص الإحصائية للاستبيان كالصدق والثبات ومعامل الارتباط لمحاوره، وفيما يلي توضيح تلك الخصائص:

١) ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان: أن تعطى نفس النتائج باستمرار، إذا ما تكرر تطبيقها على نفس الأفراد، وتحت نفس الشروط (مراد وهادي، ٢٠١٤: ٢٤٠)، ولقد تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لكل محور من محاور ثم لمحاور الاستبيان ككل.

جدول رقم (٤) حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

م	المحاور	قيمة معامل ألفا
١	المحور الأول: جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٠.٧١٦
٢	المحور الثاني: جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٠.٧٥٥
٣	المحور الثالث: المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٠.٧٩١
٤	المحور الرابع: جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٠.٧٦١
٥	المحور الخامس: معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية	٠.٦٨٤
٧	المحاور ككل	٠.٧٨٠

يتبين من الجدول السابق رقم (٤)، أن معاملات ألفا كرونباخ لتقدير لثبات الاستبيان تراوحت بين (٠.٦٨٤)، وهي أقل قيمة لألفا، و(٠.٧٩١)، وهي أعلى قيمة لألفا، لذا فهي معاملات ذات درجة عالية، كما أن معامل ثبات الاستبيان ككل قد بلغ (٠.٧٨٠)، وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى درجة عالية من الثبات لكافة عبارات الاستبيان.

٢) صدق الاستبيان:

يقصد بصدق الاستبيان: طبيعة المحتوى المتضمن في الأداة والمعايير التي استخدمها الباحث لصياغة المحتوى، ويرتبط صدق المحتوى بمدى ملاءمة المحتوى، وشموليته، وكفاية عينة بنود الأداة للدلالة على المحتوى المراد تقويمه (مراد وهادي، ٢٠١٤: ٢٢٨)؛ وللتحقق من صدق الاستبيان، يوجد عدة أنواع لقياس صدق الاستبيان ومنها:

- **صدق المحتوى:**

للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على السادة المحكمين، ومعظمهم من ذوى الاختصاص، ويعملون فى المجال الذى يقيسه الاستبيان، وقد أفاد معظمهم بأنها صادقة فى تمثيل بنودها لمحتوى المجال المستهدف، وشمولها لمعظم الجوانب المتصلة بالظاهرة محل الدراسة، كما أن بعض المحاور قد أعيد صياغتها وذلك في ضوء آراء السادة المحكمين؛ لتناسب طبيعة العينة الممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة.

- صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب مصفوفة الارتباط بين محاور الاستبيان الخمسة المكونة له وهي حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح معامل الارتباط لمحاور الاستبيان الموجهة للطلاب بجامعة قناة السويس

م	المحاور	قيمة الارتباط
١	المحور الأول: جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٠.٥٩٣(**)
٢	المحور الثاني: جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٠.٧٦٦(**)
٣	المحور الثالث: المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٠.٧٧٥(**)
٤	المحور الرابع: جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٠.٧٣٦(**)
٥	المحور الخامس: معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية	٠.٩١٣(**)

(**) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٥)، أن جميع معاملات ارتباط بيرسون متوسطة ودالة احصائياً عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠١) مما يوضح مصداقية واتساق البنية الداخلية للاستبيان فيما أعد لقياسه.

٣) مؤشرات الإحصاء الوصفي:

من خلال حساب مؤشرات الإحصاء الوصفي كالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري والالتواء لمحاور الاستبيان، وفيما يلي قيم تلك المؤشرات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦) مؤشرات الإحصاء الوصفي للاستبيان

م	المحور	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري
١	المحور الأول: جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	١٧.٨٤٨	١٨	٢.١٣٩

٢	المحور الثاني: جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	٢٣.٦٢٦	٢٤	٢.٣٦١
٣	المحور الثالث: المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	١٦.٦٨١	١٧	٢.٦٧٢
٤	المحور الرابع: جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	١٧.٨٧٤	١٨	٢.٢٥٣
٥	المحور الخامس: معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية	٤٤.٠٠٦	٤٤	٤.٧٤٦
	المحاور ككل	١٢٠.٠٣٦	١٢٠	١١.٠٢٥

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٦)، أن قيم المتوسط الحسابي تقترب من قيم الوسيط لكافة المحاور، مما يوضح أن بيانات أفراد العينة تتوزع توزيعًا اعتداليًا تقريبًا.

٤) تطبيق الاستبيان:

حرصت الباحثة أثناء توزيع الاستبيان على أن يزيد عدد الاستبيانات عن حجم العينة المحدد؛ على أساس أن المردود غالبًا ما يقل عما تم توزيعه، كأن يكون الاستبيان غير مكتمل البيانات أو أن يكون هناك بعض العبارات قد حصلت على استجابتين مختلفتين في ذات الوقت، وقد بدأ التطبيق على معظم أفراد العينة بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

سادسًا: أسلوب المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي المعروف بنظام الحزم البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Sciences) (SPSS.v.25)، من خلال استخدام اختبار (T.Test) للعينات المستقلة، (F-Test) لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعًا لمتغيرات الدراسة؛ وذلك لحساب المتوسط النسبي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبيان، ثم تحويل المتوسط النسبي إلى المستوى التقريبي المقابل.

ونظرًا للطبيعة الخاصة للدراسة الحالية، وحيث إن الأداة المستخدمة بها (الاستبيان) والذي يتكون من عدة محاور، لذلك اعتمدت في كل محور من هذه المحاور على أساس حساب متوسط الأوزان النسبية لكل عبارة من عباراته، ثم تحويل هذا المتوسط النسبي إلى المستوى التقريبي المقابل.

وحيث إن جميع عبارات الاستبيان مغلقة ومن ذات التقسيم الثلاثي (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، فسوف يتم حساب متوسط الوزن النسبي لأي عبارة من عبارات الاستبيان المغلقة وفقًا للمعادلة الآتية:

$$\text{متوسط الوزن النسبي لتحقق عبارة ما} = \frac{٣\times ك١ + ٢\times ك٢ + ١\times ك٣}{ك١ + ك٢ + ك٣}$$

وحيث إن: (ك١، ك٢، ك٣) هي تكرارات التقسيمات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) على الترتيب، (٣، ٢، ١) وهى الأوزان النسبية لتلك التقسيمات على الترتيب أيضا.

وفى هذه الحالة تتراوح قيم المتوسط النسبي بين (١ ، ٣) أي بين المستويين (منخفض) (مرتفع) على الترتيب.

وبعد حساب متوسط الوزن النسبي لتحقق كل عبارة، يتم تحويل هذا المتوسط النسبي إلى المستوى التقريبي المقابل كما يلي:

أ- تقريب متوسط الوزن النسبي إلى أقرب رقم صحيح.

ب- مقابلة الرقم الصحيح (متوسط الوزن النسبي بعد التقريب) بالمستوى المناظر، فالقيم

(١ ، ٢ ، ٣) تناظر على الترتيب المستويات (منخفض، متوسط، مرتفعة).

ويفيد ذلك الأسلوب في توضيح وتلخيص مدى تحقق كل عبارة بصورة عامة، ومن ثم مدى تحقق كل محور، وبالتالي الاستبيان ككل، وذلك على النحو التالي:

مستوي الاستجابة	القيمة الوزنية	درجة التحقق	
		من	إلى
درجة عالية	٣	٢.٣٤	٣
درجة متوسطة	٢	١.٦٦	٢.٣٣
درجة منخفضة	١	١	١.٦٥

ومن ثم فإن مدى تحقق العبارة بدرجة عالية إذا ما انحصرت بين الدرجتين (٣-٢.٣٤)، في حين تتحقق العبارة بدرجة متوسطة إذا ما انحصرت بين الدرجتين (١.٦٦-٢.٣٣)، وأخيراً إذا انحصرت العبارة بين الدرجتين (١.٦٥-١) فإن العبارة تحصل على درجة ضعيفة.

سابعًا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

تعرض الدراسة فيما يلي نتائج الدراسة الميدانية تبعًا لترتيب المحاور السابق استعراضها، وأخيرًا استعراض النتائج المتعلقة بمحاور الاستبيان ككل تبعاً لمتغيرات الدراسة، وفيما يلي تفصيل لذلك:

المحور الأول: جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية:

يشير الجدول رقم (٧) إلى واقع جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية، ومجموع عباراته (٦) ستة عبارات، كما هو موضح على النحو التالي:

جدول رقم (٧)جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية

م	المحور الأول: جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى	بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				

	الطلاب في ضوء التربية الوقائية										
١	يعمل عضو هيئة التدريس على توعية الطلاب بأهمية قيم الانتماء الوطني.	٦١٤	٦٦.٦	١٩٤	٢١	١١٤	١٢.٤	٠.٧٠٤	٢.٥٤	مرتفع	١
٢	يدعم عضو هيئة التدريس لدى الطلاب أهمية المحافظة على هويتهم العربية والوطنية.	١٤٦	١٥.٨	٥٦٠	٦٠.٧	٢١٦	٢٣.٤	٠.٦٢٢	١.٩٢	متوسط	٥
٣	ينمي عضو هيئة التدريس لدى الطلاب الشعور بتقبل التعامل مع التكنولوجيا الحديثة واتقان استخدامها بالشكل المناسب لهم.	٤٣٠	٤٦.٦	٣٧٠	٤٠.١	١٢٢	١٣.٢	٠.٦٩٨	٢.٣٣	متوسط	٣
٤	يدعم عضو هيئة التدريس لدى الطلاب أهمية مواجهة القيم المستحدثة والمتعارضة مع قيم المجتمع.	٣٥٤	٣٨.٤	٤٧٦	٥١.٦	٩٢	١٠	٠.٦٣٥	٢.٢٨	متوسط	٤
٥	يعزز عضو هيئة التدريس لدى الطلاب أهمية العمل بروح الفريق.	٥٠٢	٥٤.٤	٢٩٤	٣١.٩	١٢٦	١٣.٧	٠.٧١٨	٢.٤٠	مرتفع	٢
٦	يرسخ عضو هيئة التدريس لدى الطلاب قيم العمل التطوعي لخدمة المجتمع بكافة المجالات المتنوعة.	٤٥٤	٤٩.٢	٣٨٤	٤١.٦	٨٤	٩.١	٠.٦٥٠	٢.٤٠	مرتفع	٢م
	الوزن النسبي للمحور ككل	٢.٣٥									

ويتضح من قراءة بيانات الجدول السابق رقم (٧) عديد من الملاحظات، لعل من أهمها ما يلي:

ارتبطت بعض العبارات بمستوى تقريبي (متوسط)، حيث تراوحت متوسطاتها ما بين (٢.٤٠، ١.٩٢)، كما جاءت بعض العبارات بمستوى تقريبي (مرتفع)، حيث تراوحت متوسطاتها ما بين (٢.٥٤، ٢.٤٠)، بالإضافة إلى أن المتوسط العام للمحور جاء بمستوى تقريبي (مرتفع)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام عضو هيئة التدريس بتعزيز قيم الولاء والانتماء، والتمسك بالهوية الثقافية والقومية عند التعامل مع التغيرات المتنوعة حيث تعد من أولويات عضو هيئة التدريس والتي يحث طلابه عليها أثناء العملية التدريسية لمواجهة التغير القيمي والذي يحاول القيام به سواء أكانت بجهود رسمية أو غير رسمية، وقد يرجع كذلك صعوبة إعداد أنشطة تعليمية مخصصة لمواجهة تلك التغيرات لدى الطلاب؛ لانشغال غالبية أعضاء هيئة التدريس بالأعباء التدريسية والإدارية والبحثية والتي تمثل عبئًا كبيرًا عليهم، وكذلك لكون المناخ السائد بالجامعة يركز على النمطية في أداء الأدوار الجامعية، والذي بدوره قد ينعكس على أدائهم، كما جاءت معظم استجابات الطلاب مؤكدة على ضيق مساحة الحرية المتاحة لهم في القدرة على التعبير عن آرائهم فيما يحيط بهم من تغيرات ومشكلات، بالإضافة كذلك إلى اتسام المناخ العام في الآونة الأخيرة بالتغير الدائم في كافة الجوانب التعليمية، وتتفق نتائج الدراسة الحالية ودراسة (الناعم، ٢٠١٨)، ودراسة (رفاعي، ٢٠٢١)، (عبد السلام، ٢٠٢٣).

المحور الثاني: جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية:

يشير الجدول رقم (٨) إلى واقع جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية، ومجموع عباراته (٥) خمس عبارات، كما هو موضح على النحو التالي:

جدول رقم (٨)جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية

م	المحور الثاني: جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
٧	تحرص الإدارة الجامعية على ترسيخ قيم المسئولية الذاتية لدى الطلاب.	١٢٦	١٣.٧	٣٦٢	٣٩.٣	٤٣٤	٤٧.١	٠.٧٠٤	١.٦٦	متوسط	٤
٨	توفر الإدارة الجامعية بيئة يسودها المحبة والتعاون بينها وبين الطلاب.	١٤٢	١٥.٤	٥٤٤	٥٩	٢٣٦	٢٥.٦	٠.٦٣٢	١.٨٩	متوسط	٣
٩	تشجع الإدارة الجامعية الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية.	٣١٦	٣٤.٣	٤٧٦	٥١.٦	١٣٠	١٤.١	٠.٦٦٦	٢.٢٠	متوسط	٢
١٠	تلتزم الإدارة الجامعية بتحقيق مبدأ المساواة والعدالة بين الطلاب.	١٣٠	١٤.١	٣٤٨	٣٧.٧	٤٤٤	٤٨.٢	٠.٧١٢	١.٦٥	منخفض	٥
١١	تعقد الإدارة الجامعية ندوات وورش عمل عن نبذ العنف والتطرف وتقبل الأخر.	٣٤٠	٣٦.٩	٥١٤	٥٥.٧	٦٨	٧.٤	٠.٥٩٦	٢.٢٩	متوسط	١
	الوزن النسبي للمحور ككل	٢.٢٢									

ويتضح من قراءة بيانات الجدول السابق رقم (٨) عديد من الملاحظات، لعل من أهمها ما يلي:

جاءت غالبية العبارات بمستوى تقريبي (متوسط)، حيث تراوحت متوسطاتها ما بين (٢.٢٩، ١.٦٦)، كما بلغ عدد العبارات التي ارتبطت بمستوى تقريبي (منخفض) عبارة واحدة، بالإضافة إلى أن المتوسط العام للمحور جاء بمستوى تقريبي (متوسط)، وقد يرجع ذلك لكون الجامعة تحاول وضع خطة لتوعية الطلاب بالتغيرات الثقافية والتكنولوجية وانعكاساتها على القيم المجتمعية، واهتمامها بتوعية الطلاب بكيفية مواجهة التغيرات التي يمكن أن تنعكس على المنظومة القيمية لديهم؛ إلا أن هناك ضعف في الإمكانات التي توظفها الجامعة لمواجهة تلك التغيرات، فمن خلال استجابات عديد من الطلاب أثناء تطبيق الاستبيان لوحظ أن عدد كبير منهم ساخط على النظام الجامعي ككل، فبعضهم يرى أن الجامعة لا تقوم بشيء بجهود ملحوظة نحو مواجهة تلك التغيرات، ومنهم من هو حيادي وله نظرة إيجابية تجاه ما تقوم به الجامعة من أدوارٍ متعددة لتحسين كافة الجوانب لديهم، إضافة إلى ضعف معرفة غالبيتهم بمفهوم التغير القيمي وكيفية مواجهته؛ نتيجة لضعف وعيهم بكثير من أهداف وجوانب العملية التعليمية للجامعة، وتُرجع الدراسة كذلك ضعف الجهود الجامعية لمواجهة التغير القيمي؛ لكون الدور الإداري يمثل تحديًا كبيرًا لأي مؤسسة، فهو بمثابة دليل للإدارة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بالجامعة، وينظم علاقاتهم وإنجازاتهم، ومن ثم يجب التركيز فيه على تعزيز الثقافة التنظيمية والإدارية المحفزة

للديمقراطية وتحقيق المساواة، وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف شعور الطلاب بمدى تحقق ذلك الدور من قبل الجامعة، خلافًا إذا ما كان هذا الدور يمارس بطريقة منظمة، ومخطط لها مسبقًا، وبالشكل الذي يجعله ملموس وملحوظ لدى الغالبية منهم وليس بعضهم فحسب، وتتفق تلك النتائج ودراسة (قمحية، ٢٠٠٣)، دراسة (رفاعي، ٢٠٢١)، ودراسة (عبد السلام، ٢٠٢٣).

المحور الثالث: المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية:

يشير الجدول رقم (٩) إلى واقع المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية، ومجموع عباراته (٧) سبع عبارات، كما هو موضح على النحو التالي:

جدول رقم (٩)المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية

م	المحور الثالث: المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٢	تتضمن المقررات الدراسية على موضوعات تهتم بالقيم الأخلاقية للطلاب.	٨٢	٨.٩	٢٣٤	٢٥.٤	٦٠٦	٦٥.٧	٠.٦٥١	١.٤٣	منخفض	٦
١٣	تشتمل المقررات الدراسية على موضوعات تحث على الالتزام بالمسئوليات والواجبات نحو المجتمع.	١٦٤	١٧.٨	٤٩٤	٥٣.٦	٢٦٤	٢٨.٦	٠.٦٧٣	١.٨٩	متوسط	٣
١٤	تعزز المقررات الدراسية قيم التسامح ونبذ العنف بين الطلاب.	٧٢	٧.٨	١٢٨	١٣.٩	٧٢٢	٧.٣	٠.٦٠٤	١.٢٩	منخفض	٧
١٥	ترسخ المقررات الدراسية قيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.	٣٠٢	٣٢.٨	٤٣٦	٤٧.٣	١٨٤	٢٠	٠.٧١٥	٢.١٢	منخفض	٢
١٦	تدعم المقررات الدراسية أهمية التمسك بالقيم والعادات والتقاليد المجتمعية الصحيحة لدى الطلاب.	٤٠٢	٤٣.٦	٣٤٤	٣٧.٣	١٧٦	١٩.١	٠.٧٥٤	٢.٢٤	متوسط	١
١٧	تربط المقررات الدراسية بين القيم الإسلامية وحل المشكلات التي تواجه الأفراد بالمجتمع.	١٢٨	١٣.٩	٢٧٨	٣٠.٢	٥١٦	٥٦	٠.٧٢٢	١.٥٧	منخفض	٥
١٨	تسهم المقررات الدراسية في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب للتفرقة بين الأفكار الصالحة وغير الصالحة بالمجتمع.	١٥٢	١٦.٥	٢٥٦	٢٧.٨	٥١٤	٥٥.٧	٠.٧٥٤	١.٦٠	منخفض	٤
	الوزن النسبي للمحور ككل	١.٩٨									

يتضح من قراءة بيانات الجدول السابق رقم (٩) عديد من الملاحظات، لعل من أهمها ما يلي:

بلغ عدد العبارات التي ارتبطت بمستوى تقريبي (متوسط) (٢) عبارتان، حيث تراوحت متوسطاتها ما بين (٢.٢٤، ١.٨٩)، كما بلغ عدد العبارات التي ارتبطت بمستوى تقريبي (منخفض)

(٤) أربع عبارات، بالإضافة إلى أن المتوسط العام للمحور جاء بمستوى تقريبي (متوسط)، وقد يرجع ذلك إلى قيام الجامعة بالتركيز على الجانب التخصصي التعليمي أكثر من الجوانب الجامعية الأخرى، حيث تهتم بدرجة كبيرة بإعداد المقررات الدراسية وفقًا للتطورات العلمية والمجتمعية، وإن كانت كثير من المقررات الدراسية لا تتضمن الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية لمواجهة التغير القيمي وذلك من وجهة نظر الطلاب، وكذلك التعارض في وجهات النظر والتوجهات التعليمية والتنظيمية بين الإدارة العليا للجامعة وأعضاء هيئة التدريس؛ وهذا ما دعا غالبيتهم إلى ضعف التطرق إلى أية موضوعات تخص ما يحدث حاليًا من أحداث على الصعيد التعليمي أو المجتمعي خشية الاصطدام بالإدارة العليا، إضافة إلى ضعف الاهتمام بأي موضوعات خارج نطاق العملية التعليمية داخل المحيط الجامعي وخاصة بقطاع العلوم الطبية والهندسية والطبيعية والتي لا تتضمن مقرراتها الدراسية كيفية مواجهة التغير القيمي بشكل واضح.

بالإضافة كذلك إلى إنفصال أهداف التعليم الجامعي في كثير من التخصصات الجامعية عما يحتاجه المجتمع فعليًا من جهود لمواجهة كافة التغيرات التي تعوق من تقدمه، ومن ثم قد لا يحدث أي تطوير شامل تقتضيه جهود التنمية؛ كما أنه لا يوجد أية استشارت أو خدمات علمية موجهة إلى مؤسسات المجتمع يمكن أن تسهم في مواجهة التغيرات الحادثة به، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الموارد المالية والإمكانات المادية المتاحة بالجامعة للقيام بتلك الجهود، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (معوض، ٢٠٠٦)، ودراسة (مناعي، ٢٠١٣)، ودراسة (محمد، ٢٠١٥)، ودراسة (عبد السلام، ٢٠٢٣).

المحور الرابع: جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية:

يشير الجدول رقم (١٠) إلى واقع جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية، ومجموع عباراته (٥) خمس عبارات، كما هو موضح على النحو التالي:

جدول رقم (١٠)جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية

م	المحور الرابع: جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٩	توجه الأنشطة الطلابية الطلاب نحو استغلال أوقات فراغهم بالأنشطة المفيدة.	٧٦	٨.٢	٤٧٨	٥١.٨	٣٦٨	٣٩.٩	٠.٦١٨	١.٦٨	متوسط	٥
٢٠	تعزز الأنشطة الطلابية لدى الطلاب الأسلوب الديمقراطي في الحوار.	٤٠٢	٤٣.٦	٣٩٠	٤٢.٣	١٣٠	١٤.١	٠.٧٠٠	٢.٢٩	متوسط	١
٢١	تسهم الأنشطة الطلابية في توجيه الطلاب نحو اهتمامهم بصحتهم الجسدية والنفسية.	٣٠٤	٣٣.٤	٤٦٤	٥٠.٣	١٥٠	١٦.٣	٠.٦٨٤	٢.١٧	متوسط	٤

٢٢	تدعم الأنشطة الطلابية القدوة الحسنة لدى الطلاب عند التعامل مع الأخرين.	٤٢٠	٤٥.٦	٣٤٨	٣٧.٧	١٥٤	١٦.٧	٠.٧٣٥	٢.٢٨	متوسط	٢
٢٣	ترسخ الأنشطة الطلابية الاعتزاز بالقيم الإسلامية والهوية القومية.	٢٨٦	٣١	٤٤٦	٤٨.٤	١٩٠	٢٠.٦	٠.٥٢٣	٢.١٠	متوسط	٣
	الوزن النسبي للمحور ككل						١.٨٤				

يتضح من قراءة بيانات الجدول السابق رقم (١٠) عديد من الملاحظات، لعل من أهمها ما يلي:

ارتبطت معظم العبارات بمستوى تقريبي (متوسط)، حيث تراوحت متوسطاتها ما بين (٢.٢٩، ١.٦٨)، بالإضافة إلى أن المتوسط العام للمحور جاء بمستوى تقريبي (متوسط)، وقد يرجع ذلك نتيجة لوجود عديد من الوحدات والمراكز الخاصة بالطلاب تهدف إلى تقديم ندوات ودورات تدريبية للطلاب مثل وحدات الدعم الأكاديمي، ومكاتب رعاية الطلاب بالكليات ومركز إعداد القادة بالجامعة؛ لتوعية الطلاب بالحفاظ على هويتهم الثقافية والوطنية، والاهتمام بصحتهم النفسية والجسدية والتوعية كذلك بالانعكاسات السلبية للتكنولوجيا ووسائط التواصل الاجتماعي من خلال تنظيم الأنشطة والفعاليات الطلابية؛ لمواكبة احتياجاتهم المتغيرة، حيث أن المحيط المجتمعي والجامعي وما يجري بهم من أحداث لابد وأن يكون له كبير الأثر على المنظومة القيمية لدى الطلاب، وإن كانت معظم استجابات أفراد العينة قد أوضحت أن تلك الوحدات تركز جهودها على عدد قليل من الدورات التدريبية والندوات يغلب على غالبيتها الطابع النظري؛ مما قد يقلل من دافعية الطلاب نحو الالتحاق بتلك الندوات أو الدورات التدريبية وورش العمل؛ وهو ما يتطلب التوسع في تقديم دورات تدريبية وندوات متنوعة في الأداء لتشمل كافة الجوانب المتعلقة بالطلاب، وخاصة في مجال الإعلام التربوي لتدعيم القيم الأخلاقية والتربوية لديهم، كذلك فإن ضعف الإمكانات المادية والموارد المتاحة لتلك الوحدات قد يكون له بالغ الأثر في ضعف رغبة الإدارة العليا في تقديم أنشطة متنوعة للطلاب بكافة المجالات، وتتفق تلك النتائج ودراسة (مناعي، ٢٠١٣)، ودراسة (محمد، ٢٠١٥)، ودراسة (الناعم، ٢٠١٨)، ودراسة (رفاعي، ٢٠٢١)، ودراسة (عبد السلام، ٢٠٢٣).

المحور الخامس: معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية:

يشير الجدول رقم (١١) إلى أهم معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية، ومجموع عباراته (٨) ثماني عبارات، كما هو موضح على النحو التالي:

جدول رقم (١١)معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية

م	المحور الخامس: معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية	بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضيفة		الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
٢٤	ضعف استغلال الأنشطة الطلابية لطاقة الطلاب فيما هومفيد للمجتمع.	٣٠٠	٣٢.٥	٤٥٨	٤٩.٧	١٦٤	١٧.٨	٠.٦٩٤	٢.١٤	متوسط	٧م
٢٥	قلة قيام الإدارة الجامعية بعقد ندوات وورش عمل لمناقشة المشكلات والقضايا التي تؤثر على المنظومة القيمية للطلاب.	٥٧٤	٦٢.٣	٢٤٨	٢٦.٩	١٠٠	١٠.٨	٠.٦٨٣	٢.٥١	مرتفع	٢
٢٦	قصور تقديم دورات تدريبية للطلاب لمواجهة الأفكار غير المرغوب فيها والواردة من الثقافة الغربية.	٥٠٨	٥٥.١	٣٥٠	٣٨	٦٤	٦.٩	٠.٦٢٣	٢.٤٨	مرتفع	٣
٢٧	ضعف مواكبة محتوى المقررات الدراسية للتغيرات التكنولوجية الحديثة وانعكساتها على المنظومة القيمية لدى الطلاب.	٣٢٠	٣٤.٧	٤٣٤	٤٧.١	١٦٨	١٨.٢	٠.٧٠٩	٢.١٦	متوسط	٦
٢٨	انتشار بعض السلوكيات السلبية بين الطلاب كالعنف واللامبالاة والتمرد وعدم تقبل الرأي الأخر.	٥٨٨	٦٣.٨	٢٤٠	٢٦	٩٤	١٠.٢	٠.٦٧٣	٢.٥٣	مرتفع	١
٢٩	قصور دور أعضاء هيئة التدريس على الجانب التدريسي دون التركيز على تحقيق التواصل فيما بينهم وبين الطلاب.	٤٣٦	٤٧.٣	٣١٦	٣٤.٣	١٧٠	١٨.٤	٠.٧٥٨	٢.٢٨	متوسط	٤
٣٠	ضعف التواصل بين الإدارة الجامعية والطلاب بشكل مستمر لحل المشكلات التي يتعرضون لها داخل المحيط الجامعي.	٢٣٣	٢٨.٧	٥٥٤	٦٠.١	١٠٢	١١	٠.٦٠٦	٢.١٧	متوسط	٥
٣١	ضعف تركيز المقررات الدراسية على ترسيخ القيم والمبادئ السليمة.	٣٠٤	٣٣	٤٤٨	٤٨.٦	١٧٠	١٨.٤	٠.٧٠٢	٢.١٤	متوسط	٧
	الوزن النسبي للمحور ككل	٢.١٩									

يتضح من قراءة بيانات الجدول السابق رقم (١١) عديد من الملاحظات، لعل من أهمها ما يلي:

ارتبطت معظم العبارات في ذلك المحور بمستوى تقريبي (متوسط) حيث تراوحت متوسطاتها ما بين(٢.٢٨، ٢.١٤)، كذلك فقد جاء المتوسط العام للمحور بمستوى تقريبي (متوسط)، وقد يرجع ذلك قلة عدد المقررات الدراسية التي تتناول قيم والمشكلات والقضايا المجمعية والأخلاقية؛ مما قد يعيق مواجهة التغيرات القيمية، كذلك فإن كثرة الأعباء التي يتحملها أعضاء هيئة التدريس، قد تجعلهم لا يضعون هدف مواجهة تلك التغيرات نصب أعينهم، وإنما قد تأتي منهم بشكل غير مباشر، أو بشكل فردي، وكذلك تعتبر قناعة بعضهم بأن دورهم يقتصر فحسب على مجرد الدور التعليمي، والاهتمام بالتحصيل الدراسي للطلاب، بل وقد يعتبرونه الهدف الأسمى والأهم دون غيره من الأهداف المنشود تحقيقها لدى النظام الجامعي، بالإضافة كذلك إلى نقص الإمكانات المادية اللازمة لتطوير الوحدات والمراكز المتعلقة بالأنشطة الطلابية، خاصة وأنها تحتاج إلى إمكانات مادية وتكنولوجية كبيرة؛ لتنفيذ الندوات

والبرامج التدريبية المتعلقة بالمنظومة القيمية لدى الطلاب، ويمكن ملاحظة كذلك أن الظروف التي يمر بها المجتمع المصري في العصر الحالي تؤثر على المناخ الجامعي، مما يؤثر سلبًا على جهود الجامعة لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب؛ ومن ثم يمكن ملاحظة اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع معظم نتائج الدراسات السابقة، في أنه لا يزال هناك كثير من جوانب الضعف والقصور في جهود الجامعات وقدرتها على مواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية، ولا يزال على مؤسسات التعليم الجامعي النظر في جهودها لتفعيل دورها لمواجهة تلك التغيرات بشكل فعال، وتتفق النتائج السابقة إلى حد ما دراسة (معوض، ٢٠٠٦)، ودراسة (مناعي، ٢٠١٣)، ودراسة (محمد، ٢٠١٥)، ودراسة (رفاعي، ٢٠٢١)، ودراسة (عبد السلام، ٢٠٢٣).

المحور السادس: دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة فيما يختص بمحاور الدراسة:

يشير الجدول رقم (١٢) إلى حساب دلالة الفروق تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث) في متوسطات درجات محاور الاستبيان باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وفيما يلي نتائج الفرض إحصائيا، كما هو موضح على النحو التالي:

جدول رقم (١٢)مدى دلالة الفروق بين الطلاب حول جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء

المحور	الفئة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	ذكور	٣٥٥	٦٢.١١٣	٤.٥٨١	٠.٢٦٨	٠.٠٠١ دال(**)
	إناث	٥٦٧	٦٢.٠٠١	٤.٧٣٨		
جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	ذكور	٣٥٥	٣٧.١٩٨	٣.٥٦٠	-٠.٦٣٠	٠.٠٠٥ دال(*)
	إناث	٥٦٧	٣٧.٣٩٨	٣.٤٨٣		
المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	ذكور	٣٥٥	٤٤.٥٠٠	٤.٦٦٤	-١.٠٨٢	٠.٠٠٠ دال(**)
	إناث	٥٦٧	٤٤.٩٥٣	٤.٥٧١		
جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	ذكور	٣٥٥	١٤٣.٨١٢	١٠.٧١٤	-٠.٥٥٧	٠.٠٠٢ دال(*)
	إناث	٥٦٧	١٤٤.٣٥١	١٠.٧٢٥		
معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية	ذكور	٣٥٥	٦٢.٧٩٤	٤.٦٠١	٥.٣٥٨	٠.٠٠٥ دال(*)
	إناث	٥٦٧	٦٠.٦٧٤	٤.٥٤١		

التربية الوقائية تبعًا لمتغير النوع

يتضح من قراءة بيانات الجدول السابق رقم (١٢) عديد من الملاحظات، لعل من أهمها ما يلي:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تبعًا للنوع فيما يخص المحور الأول والمتعلق جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية لصالح الطلاب الذكور.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تبعًا للنوع فيما فيما يخص المحور الثاني والمتعلق جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية الرقمي لصالح الطالبات.

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تبعًا للنوع فيما فيما يخص المحور الثالث والمتعلق المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية لصالح الطالبات.

٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تبعًا للنوع فيما فيما يخص المحور الرابع والمتعلق جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية لصالح الطالبات.

٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تبعًا للنوع فيما فيما يخص المحور الخامس والمتعلق بمعوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية لصالح الطالبات.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الطالبات أكثر اهتمامًا بالجوانب القيمية والأخلاقية وخاصة في ظل انتشار كثير من السلوكيات السلبية والظواهر المتعارضة مع النسق القيمي للوسط الجامعي والمجتمع، ومن ثم فهم أكثر إحساسًا بالجوانب والجهود الجامعية، وكذلك لكون عديد من الطالبات يهتمون بالحفاظ على قيمهم الأخلاقية بصورة كبيرة داخل القاعات الدراسية وفقًا للثقافة السائدة بالمجتمع.

ويشير الجدول رقم (١٣) إلى حساب دلالة الفروق تبعًا لمتغير القطاع التعليمي في متوسطات درجات محاور الاستبيان باستخدام اختبار (ف) لدلالة الفروق وفيما يلي نتائج الفرض إحصائيا، كما هو موضح على النحو التالي:

جدول رقم (١٣)مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب حول جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية تبعًا لمتغير القطاع التعليمي

المحور	القطاع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	الطبي	١٣٨	٤٥.٥٩٧	٤.٧٢٩
	الهندسي	٢٦٠	٤٦.٠٧٥	٤.٦٩٣
	العلوم الطبيعية	١٥٦	٤٥.٤١٩	٤.٦١٠
	التعليم والعلوم الإنسانية	٣٦٨	٤٥.٣٧١	٥.٠١٤
جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	الطبي	١٣٨	٤٣.٣٦٦	٤.٩٧٢
	الهندسي	٢٦٠	٢٨.٣٦٨	٢.٥٥١
	العلوم الطبيعية	١٥٦	٢٩.٩٤٣	٢.٣٨٩
	التعليم والعلوم الإنسانية	٣٦٨	٢٨.٤٣٤	٢.٧٣٥

المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	الطبي	١٣٨	٢٨.٢٣٣	٣.٠١٩
	الهندسي	٢٦٠	٢٦.٥٣٣	٣.٢٨٧
	العلوم الطبيعية	١٥٦	٣٧.٢٩٨	٢.٤٨٣
	التعليم والعلوم الإنسانية	٣٦٨	٣٧.٥٨٤	٢.٤٥٢
جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	الطبي	١٣٨	٣٧.٤٣٦	٢.٥٩٤
	الهندسي	٢٦٠	٣٧.٢٥٥	٢.٤٠١
	العلوم الطبيعية	١٥٦	٣٦.٤٣٣	٢.٧٦٢
	التعليم والعلوم الإنسانية	٣٦٨	٣٤.٢٧٢	٢.٦٠٧
معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية	الطبي	١٣٨	٣٤.٤٧١	٢.٢٩٢
	الهندسي	٢٦٠	٣٤.٠٨٧	٢.٧٦٦
	العلوم الطبيعية	١٥٦	٣٤.٣٧٢	٢.٨٧٠
	التعليم والعلوم الإنسانية	٣٦٨	٣٣.٢٠١	٢.٨٤٥
المحاور ككل	الطبي	١٣٨	١٤٥.٥٣٦	٩.٥٢٩
	الهندسي	٢٦٠	١٤٧.٠٧٥	٨.٩٢٠
	العلوم الطبيعية	١٥٦	١٤٥.٣٧٨	٩.٦٨٧
	التعليم والعلوم الإنسانية	٣٦٨	١٤٥.٠٢٣	١٠.٦١٥

جدول رقم (١٤) قيم "ف" لدلالة الفروق بين مجموعات أفراد العينة وفقًا لمتغير القطاع التعليمي

المحور	الكلية	مجموع المربعات	ف	درجات الحرية	الدلالة
جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	داخل المجموعات	١٥٦.٤٣٧	١.٧٧٨	٤	٠.٠٠٠ دال
	خارج المجموعات	١٦٨٠٢.٦٢		٧٦٤	
	المجموع	١٦٩٥٩.٠٦		٧٦٨	
جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	داخل المجموعات	١٢٥.٢٧١	٤.٢٩٩	٤	٠.٠٠٠ دال
	خارج المجموعات	٥٥٦٦.٢٢		٧٦٤	
	المجموع	٥٦٩١.٤٩		٧٦٨	
المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	داخل المجموعات	٣٢.٢٠٢	١.٢٤٠	٤	٠.٠٠٠ دال
	خارج المجموعات	٤٩٦٢.١٦		٧٦٤	
	المجموع	٤٩٩٤.٣٧		٧٦٨	
جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي	داخل المجموعات	٣٩.٧٧٥	١.٣٦٦	٤	٠.٠٠٠

لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية	خارج المجموعات	٥٥٦٢.٧٢		٧٦٤	دال
	المجموع	٥٦٠٢.٥٠		٧٦٨	
معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية	داخل المجموعات	٥٤٥.٧٦٥	١.٤٢٥	٤	٠.٠٠٠ دال
	خارج المجموعات	٤٥٦٥.٧٨		٧٦٤	
	المجموع	٦٠٥٤.٥٠		٧٦٨	
المحاور ككل	داخل المجموعات	١١٨٣.٤٨١	٣.١٦٨	٤	٠.٠٠٠ دال
	خارج المجموعات	٧١٣٥٨.٥١		٧٦٤	
	المجموع	٧٢٥٤.٩٩		٧٦٨	

يتضح من قراءة بيانات الجدولين السابقين رقم (١٣)، (١٤) عديد من الملاحظات، لعل من أهمها ما يلي:

١)تظهر قيمة (ف) دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة تبعاً لمتغير القطاع التعليمي فيما يخص المحور الأول (جهود عضو هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية) لصالح القطاع الهندسي والطبي.

٢)تظهر قيمة (ف) دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة تبعاً لمتغير القطاع التعليمي فيما يخص المحور الثاني (جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية) لصالح القطاع الطبي والهندسي.

تظهر قيمة (ف) دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة تبعاً لمتغير القطاع التعليمي فيما يخص المحور الثالث (المقررات الدراسية ودورها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية) لصالح القطاع الطبي والهندسي.

٣)تظهر قيمة (ف) دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة تبعاً لمتغير القطاع التعليمي فيما يخص المحور الرابع (جهود الأنشطة الطلابية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء التربية الوقائية) لصالح القطاع الطبي والهندسي.

٤)تظهر قيمة (ف) دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة تبعاً لمتغير القطاع التعليمي فيما يخص المحور الخامس (معوقات تفعيل جهود جامعة قناة السويس لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية) لصالح قطاع التعليم والعلوم الإنسانية.

٥)تظهر قيمة (ف) دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة تبعاً لمتغير القطاع التعليمي فيما يخص محاور الاستبانة ككل لصالح القطاع الطبي والهندسي.

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدولين السابقين يمكن القول: إن الكليات التي تتبع القطاع الطبي والهندسي جاءت من أكثر الكليات اهتمًاما بمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب من خلال وحداتها المتنوعة؛ وقد يرجع ذلك إلى أن كليات القطاع الطبي تهتم بالقيم الأخلاقية نتيجة لطبيعة الدراسة بها، والتي تؤكد على أخلاقيات المهنة والمحافظة على أسرار المرضى، وكذلك تركيز الطلاب بذلك القطاع على القيم والسلوكيات الإنسانية بخلاف الطلاب بالقطاعات الأخرى، نظرًا لطبيعة الدراسة بها والتي تهتم بتوعيتهم بأهمية القيم المهنية والمجتمعية بشكل مكثف ومستمر، وكذلك تهتم كليات القطاع الهندسي بمجال التكنولوجيا وتوعية الطلاب بضرورة التعامل الأخلاقي مع كافة المستحدثات التكنولوجية بشكل دائم؛ وذلك نظرًا إلى كثرة وتعدد استخدام التكنولوجيا في المجال الهندسي وحرص الطلاب على التعرف على كل ما هو جديد فيما يخص مجالاتهم الهندسية، بينما تأتي كليات قطاع التعليم والعلوم الإنسانية بعيدة عن باقي القطاعات؛ نظرًا لطبيعة الدراسة بها والتي لا تركز على الحفظ والتلقين، وإن كانت كافة الكليات حريصة في الآونة الأخيرة على توفير كافة الندوات وورش العمل لتوعية الطلاب بأهمية الحرص على المنظومة القيمية، ودعمًا للتطورات الحادثة بكافة المجالات المجتمعية، فعلى الرغم من أن المقررات الدراسية في تلك الكليات ذات طابع نظري، وتقليدية إلا أن الإدارة العليا بالجامعة تعمل على الاهتمام بتوعية الطلاب بالتغيرات الحادثة على كافة المستويات وكيفية مواجهة تلك التغيرات، وتتفق النتائج السابقة إلى حد ما ودراسة (قمحية، ٢٠٠٣)، ودراسة (معوض، ٢٠٠٦)، ودراسة (محمد، ٢٠١٥)، ودراسة (رفاعي، ٢٠٢١)، ودراسة (عبد السلام، ٢٠٢٣)

وانطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية، وخاصة فيما يتعلق بمستويات وجود العبارات لكل محور من محاور الأداة من منظور الطلاب، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة، فإن الدراسة الحالية سوف تسعى لوضع صيغًا مقترحة يمكن من خلالها بناء آليات مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء التربية الوقائية، وعلاج ما ظهر من معوقات ومشكلات، قد تحد من كفاءة دور الجامعات في تحقيق ذلك، وفيما يلي عرض لتلك الصيغ وفقًا لنتائج الدراسة الميدانية.

المحور الرابع: صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية:

تناولت الدراسة بالمحور السابق منها نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بواقع جهود جامعة قناة السويس كنموذج للجامعات المصرية لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود بعض جوانب القصور في الأدوار الفعلية التى تقوم بها مؤسسات التعليم الجامعي لمواجهة ذلك التغير، لذا تحاول الدراسة في المحور الحالي منها تقديم بعض الصيغ المقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية لمواجهة التغير القيم لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية، وذلك على النحو التالي.

الصيغة الأولى: المشاركة المجتمعية بين الجامعات المصرية ومؤسسات المجتمع المحلي لمواجهة التغير القيمي لدى طلاب التعليم الجامعي:

تنبع أهمية المشاركة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع المحلي ومؤسسات التعليم الجامعي المصري لمواجهة التغير القيمي من خلال الأدوار التي تؤديها مؤسسات التعليم الجامعي في إطار تعاونها مع المؤسسات والهيئات المجتمعية سواء على المستوى المحلي أو الأقليمي أو الدولي، ولتحقيق ذلك يمكن اتخاذ الإجراءات التنفيذية التالية:

١) إعداد برامج لتعزيز الدور الفعال للأسرة والمجتمع المحلي في إطار تعاوني لتشكيل كيفية تدعيم القيم وكذلك كيفية تعزيزها لدى الأبناء منذ الصغر.
٢) التنسيق مع وسائل الإعلام بكافة وسائلها لنشر الثقافة الميدانية وعرض التجارب الناجحة بشكل دوري لتوجيه اهتمام الرأي العام بشأن تحقيق استقرار المجتمع وتدعيم الأخلاقيات والقيم السليمة بالمجتمع، ودور المؤسسات الجامعية في تحقيق ذلك، بالإضافة إلى دورها في معالجة القضايا التي تتعلق مباشرة بالشباب.
٣) تقديم برامج تدريبية لتعليم الشباب كيفية التمييز بين الأفكار الواردة من وسائط الإعلام المتعددة وتقييمها، من أجل القضاء على الأفكر الهدامة والعنف وانتشار المظاهر والسلوكيات غير السليمة بالمجتمع، من خلال نشر الوعي الثقافي والصحي والمجتمعي بين أبناء المجتمع.
٤) تقديم دورات تدريبية للمعلمين بكافة المراحل التعليمية؛ لتنمية المهارات اللازمة لديهم لمواجهة التغير القيمي، وكذلك إنتاج ونشر المواد التعليمية عن المنظومة القيمية لدى الأفراد وانعكاسات التغيرات المجتمعية عليها، بالإضافة إلى تعزيز المبادرات القومية الداعمة للقيم والسلوكيات الصحيحة بالمجتمع وحل المشكلات والقضايا المتعلقة بالمنظومة القيمية.
٥) دعوة كافة المؤسسات سواء الحكومية أو المجتمعية المعنية بالشباب إلى وضع خطة وطنية للارتقاء بالمنظومة القيمية، وتشجيع مشاركتهم وإسهامهم في إرساء الفكر

والتربية الإسلامية المعتدلة بالمجتمع، بالإضافة إلى تعزيز مشاركة القوى النسائية؛ لكون المرأة هي الشريك الرئيس في النهوض بالمجتمعات.

٦) وضع الآليات اللازمة لتحقيق المشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني في عملية صنع القرار وتطوير التعاون بينها وبين مؤسسات التعليم الجامعي، من خلال عقد الكليات بها لمؤتمرات بالاشتراك مع تلك المؤسسات لحل مشكلات المجتمع المحيط لنشر الوعي التنموي فيها، من خلال التنسيق مع النقابات المهنية المختلفة من أجل وضع خطة عمل قومية لتدعيم القيم ونشر أساليب ترسيخها وتعزيزها.

٧) ضرورة أن تقدم المؤسسات الإعلامية برامج تخاطب فيها الشباب بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة؛ تهدف إلى تأهيلهم كي يكونوا قادرين على التعامل مع تحديات العصر، على أن تكون نابعة من التربية الإسلامية الصحيحة؛ وكذلك التأكيد على الالتزام الخلقي والتربوي في محتوي ما يقدم عبر وسائلها، وذلك من خلال الرقابة الفعالة على محتوى ما تقدمه تلك البرامج.

٨) التعاون مع المكتبات والمؤسسات الثقافية المتنوعة من أجل مواجهة التغير القيمي بالمجتمع، من خلال مشاركة كليات الجامعة في الأنشطة المتنوعة لتلك المؤسسات الثقافية والمكتبات.

٩) توجيه المؤسسات الدينية لتقديم برامج وتكوين شبكات اتصال من علماء الدين وإدارة المؤسسات الجامعية، من خلال توظيف وسائط الإعلام الديني من أحاديث ولقاءات داخل مؤسسات التعليم الجامعي؛ لتدعيم ثقافة التربية الوقائية ونشر مفاهيمها وقيمها، وما يترتب على ذلك من أنماط التربية والاتساق القيمي.

١٠)إقامة مؤتمرات وندوات تثقيفية يحضرها كبار رجال الدين والمفكرين؛ من أجل صياغة نظام مجتمعي متجانس وتوجيه الشباب نحو التنمية الفعالة والارتقاء بالمستوى الفكري للمجتمع، بما يجسد هويته الحضارية والثقافية.

١١) بناء قاعدة بيانات بأسماء المتخصصين والخبراء ذوي الكفاءات بمؤسسات التعليم الجامعي في مختلف التخصصات؛ لتقديم الاستشارات المتنوعة في القيم والمشكلات المجتمعية والسلوكية والقيمية ونبذ العنف والتنمية المجتمعية بكافة مجالات المجتمع.

الصيغة الثانية: التعاون مع مؤسسة الأزهر الشريف والمؤسسات الدينية لتجديد الخطاب الديني:

تولي مؤسسة الأزهر الشريف وكافة المؤسسات الدينية اهتماما كبيرًا لتجديد الخطاب الديني بوصفه عاملًا مهمًا من عوامل متطلبات التربية الوقائية بالجامعات، وحتى يتمكن

الطلاب من معايشة متطلبات الحياة العصرية المليئة بالمتغيرات والمتناقضات العديدة، ولتحقيق ذلك يمكن اتخاذ الإجراءات التنفيذية التالية:

١) ضرورة التركيز على إطلاق قناة فضائية خاصة بالأزهر الشريف حتى تكون رافدًا فكريًا يحمل الفكر الإسلامي الصحيح لكافة القطاعات بالمجتمع، من خلال إعداد كوادر مؤهلة للرد على الافتراءات والأفكار الغربية والمعادية لثقافة المجتمع، وإظهار الوجه السمح للدين الإسلامي، على أن تكون نواة لقنوات أخرى تنطلق تحت إشراف الأزهر الشريف.

٢) نشر العلوم الشرعية بين الطلاب للقضاء على ظاهرة التطرف بينهم، مع إنشاء مركز يعمل على نشر تلك العلوم تحت رعاية مؤسسة الأزهر الشريف ويكون من أعضاء هيئة التدريس بكافة المجالات الدينية؛ للرجوع إليهم في مختلف المسائل الخلافية وتوضيح أهمية المحافظة والوقاية من الأفكار الوافدة والمعادية للقيم المجتمعية والهوية العربية والإسلامية.

٣) عقد الندوات وورش العمل المختلفة تحت رعاية الأزهر الشريف والإدارة الجامعية للتعريف بدور العلماء والفقهاء المتخصصين واجتهادتهم ومواقفهم الريادية نحو القضايا القيمية والمجتمعية المتنوعة، وكذلك مناقشة الموضوعات المتعلقة بمظاهر التغير القيمي في حياة الأفراد، وذلك من خلال استضافة عديد من الشخصيات الدينية من الأزهر الشريف.

٤) إعادة النظر في أهداف الجامعات المصرية وغاياتها بما ينسجم مع أهداف التربية والثقافة الإسلامية بمفهومها الشامل، والذي يستهدف بناء المواطن الصالح الواعي المثقف في إطار نظرة إسلامية شاملة للفرد والحياة.

٥) ضرورة تزويد المكتبة الجامعية بالعديد من الكتب والمراجع الإسلامية والتسجيلات سواء المرئية أو المسموعة؛ لكي تسهم في تنمية وعي الطلاب بكيفية مواجهة التغيرات القيمية في ظل التحديات الراهنة.

٦) أهمية تدريس مقرر يتضمن الفقه الإسلامي الصحيح للطلاب الجامعيين بعيدًا عن التعصب لأي مذهب ديني، وأن يؤكد على القواعد المرتبطة بأصول الدين والأخلاق، وأن يكون الغاية منه عدم المساس بالأحكام أو النصوص المنصوص عليها بالكتاب والسنة والمجتمع عليها؛ لتدعيم الفكر الإسلامي الوسطي الصحيح لدى الطلاب.

٧) ربط الأنشطة الطلابية وغيرها من الأنشطة بدور العبادة، فتصبح أماكن توجية وتثقيف وإرشاد لتأكيد القيم والسلوكيات المتعلقة بالتربية الإسلامية الصحيحة بكافة الجوانب الحياتية المختلفة والتي يواجهها الشباب؛ لترسيخ القيم المنشودة في

نفوسهم، من خلال التأكيد على دور علماء الأزهر الشريف لمعالجة الأفكار الوافدة على المجتمع مثل التعصب والتطرف والعنف بكافة أشكاله، وكذلك التأكيد على أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال في كل جوانبه.

٨) التأكيد على دور الخطاب الديني الموجه نحو العقل بحجته، وللفطرة بمنهجيتها، وأن يكون قوامه التوازن حتى يرتقي بالأفراد فكرًا وعلمًا وأخلاقًا؛ لتأهيل الأفراد حتى يكونوا فعالين عند التعامل مع تحديات العصر الحالي، وذلك من خلال الرؤية الإسلامية الشاملة والمتكاملة.

الصيغة الثالثة: إنشاء وحدة لدراسة القضايا والمشكلات القيمية داخل المؤسسات الجامعية:

تنطلق فكرة إنشاء وحدة لدراسة القضايا والمشكلات القيمية على المستوى الجامعي من خلال السعي نحو إيجاد ارتباط بين مؤسسات التعليم الجامعي والمراكز البحثية المعنية بالقضايا والمشكلات المجتمعية والقيمية، ودراسة أساليب مواجهة التغير القيمي لدى الطلاب، ويمكن أن تتبع إدارة تلك الوحدة لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، ويمكن تحديد دورها فيما يلي.

١) ضرورة بناء نسق للمفاهيم الإسلامية فى منهجية البحث العلمي التربوي انطلاقًا من المرجعية الإسلامية، تقوم على العقيدة الدينية الصحيحة، ذلك أن تحقيق الترابط بين الالتزام العقائدي من جانب وبين البحث العلمي من جانب أخر يُعد حصنًا يحمي الهوية الثقافية لدى الشباب، ومواجهة التناقضات القيمية الوافدة من الثقافات الغربية.

٢) أهمية تركيز البرامج البحثية على تنمية الكفايات الأخلاقية للباحثين الشباب، من خلال تكوين أطر شخصية وأخلاقية ذاتية لديهم، وتشجيعهم على السعي إلى طلب العلم وإتقانه في إطارٍ من القيم الأخلاقية والمهنية التي تحكم سلوكهم البحثي والمهني، من خلال تركيز الاهتمام على البرامج البحثية البينية التي تعالج المشكلات القيمية من خلال ترابط أكثر من تخصص.

٣) دعم مؤسسات التعليم الجامعي وقناعة قيادتها بأهمية دورها في خدمة المجتمع عامة ومواجهة التغير القيمي خاصة؛ من خلال الاستفاده من الخبرات والتجارب الناجحة في مجال دراسة القيم وكيفية مواجهة التغيرات التي تؤثر على المنظومة القيمية.

٤) توجيه البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس نحو مشكلات المجتمع وقضاياه بحيث تتضمن تلك البحوث بحوثا تطبيقية موجهة نحو خدمة المجتمع أو معنية بتقديم حلول لمشكلاته وخاصة المتعلقة بالنسق القيمي للمجتمع.

٥) فتح قنوات اتصال بين مؤسسات التعليم الجامعي ومراكز الأبحاث سواء على المستوى المحلي أو الدولي، للاستفادة منها في عمل أبحاث عن القضايا القيمية؛ من خلال تخصيص مجال من مجالات الخطة البحثية على المستوى الجامعي للبحوث عن المشكلات المتعلقة بالمنظومة القيمية، والاختلاف بين المجتمعات في حل تلك المشكلات، لتحقيق التقارب الفكري والثقافي فيما بينها.

٦) التواصل مع الأقسام العلمية بكليات الجامعة لتنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل والحلقات النقاشية، التي تدور حول قضايا القيمية والأخلاقية وأساليب مواجهة تلك المشكلات التي تنجم عن التغير القيمي لدى الشباب.

٧) وضع خطة بحثية عن كيفية تدعيم المنظومة القيمية لدى الطلاب بالمؤسسات الجامعية وعلاقتها بالقضايا المعاصرة، من خلال تقديم الاستشارات العلمية والمتعلقة بالمشكلات التي يعاني منها الطلاب؛ وذلك للانطلاق من أهداف التربية الوقائية، كأساس لنمو الجوانب المختلفة لهم، مع ضرورة توعيتهم بأهمية مواجهة التغير القيمي وأبعاده في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، وانعكاس ذلك على تقدم ونهضة المجتمع، وتحسين أوضاعهم في كافة القطاعات.

٨)الاهتمام بنشر أخلاقيات المعرفة التكنولوجية وذلك لدورها المهم في الحفاظ على الهوية الثقافية بالمجتمعات، ومثال على ذلك تطبيق برامج يمكنها منع الطلاب من الدخول إلى المواقع التي تتعارض مع القيم والأخلاقيات المجتمعية.

الصيغة الرابعة: بناء خطة متكاملة بمؤسسات التعليم الجامعي لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها في ضوء متطلبات التربية الوقائية:

تنطلق الخطة المقترحة من فلسفة وأهداف التعليم الجامعي، حيث تؤكد على ضرورة أن تقوم مؤسسات التعليم الجامعي المصري بتطوير خدماتها ونظامها التعليمي؛ شاملة بذلك جهودها التعليمية، والبحثية، والخدمية، في ضوء توجهها نحو دعم التربية الوقائية، مستفيدة بذلك من مواردها البشرية المؤهلة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بها بما يكفل تحقيق الأهداف المنشودة، وذلك من خلال بناء الأهداف التالية:

١) تحديد الآليات المناسبة لمواجهة كافة أشكال التغير القيمي، وما يتطلبه ذلك من تفعيل جهود المؤسسات الجامعية المتنوعة حتي يمكن مواجهة ذلك التغير على أكمل وجه، من خلال نشر ثقافة مواجهة التغير القيمي بين كافة الطلاب بالجامعات المصرية؛ مما قد يسهم في الاستفادة من الإمكانات المتنوعة بها، والتغلب على كافة المشكلات التي تواجه القيام بتلك الجهود بشكل تقليدي؛ بما قد يسهم في انتشار التربية الوقائية داخل الجامعات.

٢) تشجيع الطلاب على الالتزام بمبادئ وسمات التربية الإسلامية مثل: قبول الآخر، الالتزام بآداب الحوار، والمساهمة في الخير والتعاون مع الأفراد على اختلاف أفكارهم ومعتقداتهم؛ لإيجاد نوعية متميزة من الطلاب لديهم القدرة على التعامل مع متغيرات العصر بعقل مبدع وفكر ناقد، بعيدًا عن التسلط والعنف في إطار من الحرية والاعتدالية.

٣) تطوير عناصر المنظومة الجامعية لمواجهة التغير القيمي من خلال تطوير عملياتها، والتغلب على المعوقات التي تواجهها، وكذلك تشجيع التعاون بين كافة العاملين بها لبناء برامج وأنشطة وأساليب حديثة تتناسب وطبيعة التغيرات الحادثة بالمجتمع.

٤) اقتراح آليات يمكن تنفيذها من خلال الإدارة الجامعية؛ لتفعيل جهودها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب؛ عن طريق تقديم برامج متطورة بما يتماشى مع عصر الانفجار المعرفي الذي نعيشه، ويلبي احتياجاتهم الفعلية لمواجهة التحديات المجتمعية المتنوعة، من خلال التصدي لكل الأفكار المتطرفة، ورفض كل أنواع العنف، والعمل على بذل الجهد من أجل تعليم ومستقبل أفضل لهم.

٥) توفير المناخ الجامعي المناسب والعمل على إعادة النظر في أهدافه ووظائفه، والتطرق إلى أساليب، وآليات، وصيغ جديدة تسهم في تلبية التحديات والمتغيرات الحالية والمستقبلية التي يواجهها المجتمع في النواحي السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والمعرفية.

٦) استحداث تغييرات في الأدوار الحالية للمؤسسات الجامعية في البناء القيمي لطلابها بما يتفق مع متغيرات العصر الحالي وتحدياته، في ظل الخيارات المتعددة التي تتجه بالعملية التعليمية نحو رؤى جديدة تفتح أفاقًا كبيرة أكثر تطورًا من أجل تجويد العملية التعليمية لتحقيق التربية الوقائية.

٧) جعل التربية الوقائية هدفًا رئيسًا من أهداف المؤسسات الجامعية بصفة عامة، وتضمينها داخل رسالة ورؤية كل جامعة، بالإضافة إلى نهج أساليب إدارية معاصرة تركز على تفويض السلطة والمشاركة في صناعة واتخاذ القرار، وكذلك تقارب الأفكار والتوجهات من خلال التوسع في عقد الاجتماعات والندوات والمؤتمرات والدورات وورش العمل التي ترتكز على العمل التعاوني والعمل في فريق وتبادل الأفكار ووجهات النظر بين أعضاء هيئة التدريس وكافة القطاعات بالمجتمع؛ من أجل الاستفادة من كافة الخبرات في وقاية الطلاب من التغير القيمي وانعكاساته السلبية عليهم.

وبناءً على أهداف الخطة المقترحة فإنه يمكن أن تتحدد جهود مؤسسات التعليم الجامعي لمواجهة التغير القيمي لدى طلابها، وذلك على النحو التالي:

[أ] جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء متطلبات التربية الوقائية:

تتمثل جهود الإدارة الجامعية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب من خلال نشر عديد من المبادئ، والتي من أهمها ما يلي:

١) ضرورة أن تصدر الجامعات مجلة تهتم بالقضايا القيمية والمجتمعية، وتتناول المشكلات الطلابية وحقوقهم داخل المؤسسات الجامعية وسبل التغلب عليها، مع إتاحة الفرصة للطلاب بالمشاركة فيها من خلال رصدهم لأهم المشكلات التي تواجههم داخل المحيط الجامعي والمجتمعي.

٢) عقد دورات تدريبية لزيادة قدرات أعضاء هيئة التدريس على معرفة احتياجات الطلاب بتلك المرحلة المهمة من حياتهم، وكذلك لزيادة قدراتهم على التعامل مع تلك الاحتياجات بوعي ودعم لأفكارهم وقدراتهم؛ من خلال التأكيد على رسالة مؤسسات التعليم الجامعي في بناء الهوية العربية الإسلامية والإسهام في تعزيزها داخل وجدان الطلاب.

٣) تشجيع الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية على الحوار وآدابه وضوابطه، وإقناعهم بأنه من أفضل الأساليب في التعبير عن آرائهم وأفكارهم، بالإضافة كذلك إلى أهمية تقديم الخدمات التربوية بالكليات للرد على استفسارات الطلاب والتعامل مع ما يواجهونه من مشكلات داخل المحيط الجامعي.

٤) ضرورة أن تعمل الإدارة الجامعية على الإجابة عن استفسارات الطلاب ومشكلاتهم؛ لغرس القيم والهوية العربية والإسلامية، وتصحيح المفاهيم والاتجاهات السلبية لديهم نحو القضايا التي تتعلق بالمجتمع وبذواتهم.

٥) أهمية التطوير المستمر للوائح والقوانين المنظمة للعمل الجامعي، بما يجعلها تتواءم مع التحديات المعاصرة؛ لتوسيع المشاركة في اتخاذ وصنع القرارات، والبعد عن اتخاذ القرارات بشكل فردي؛ لإشاعة روح العدالة والمساواة بين كافة المنتسبين للمؤسسة الجامعية.

٦) أهمية تنمية وعي الطلاب التغير القيمي من خلال الاهتمام بالأدوار التي يمكن أن تقوم بها الإدارة الجامعية، من خلال وضع القوانين والتشريعات واللوائح التعليمية، التي تتيح قدرًا أكبر من مشاركة الطلاب في صياغة القرارات بالإدارة الجامعية، الذي

قد ينتج عنه فكرًا راقيًا يمكنهم من المشاركة في بناء الوطن وصياغة مستقبله.

[ب] جهود أعضاء هيئة التدريس لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء متطلبات التربية الوقائية:

يمكن تحديد أهم متطلبات وآليات مواجهة التغير القيمي بمؤسسات التعليم الجامعي في ضوء متطلبات التربية الوقائية، وذلك على النحو التالي:

١) تعزيز روح التعاون والإخاء والمساواة وأساليب الحوار الداعمة لحرية الرأي بين عضو هيئة التدريس والطلاب، من خلال بناء مواقف تفاعلية حقيقية يدرك من خلالها الطلاب أهمية الانتماء لوطنهم؛ لربطهم بفكرة أن المجتمع كيان واحد إذا تداعى منه جزء تداعت بقية الأجزاء.

٢) العمل على تدعيم منظومة قيمية صحيحة لدى الطلاب؛ ليصبحوا قادرين على تمييز ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة، من خلال تنمية وعي طلابه بأهمية الحوار كوسيلة للتعبير عن الرأي، وكأسلوب للحياة من خلال منهجية شاملة تلتزم بالأصول والضوابط الإنسانية؛ وذلك لما يتسم به عضو هيئة التدريس من مكانة وتقدير لدى طلابه حيث يتعامل مع مرحلة عمرية تمثل مرحلة الفهم وتقييم مفاهيم وتأثير الثقافة على قيمهم الذاتية.

٣) المساهمة في توفير بيئة تعليمية قائمة على ترسيخ مبدأ العلاقات الإنسانية والتعاون والرحمة، واحترام الرأي والرأي الآخر، من خلال أن يجسد عضو هيئة التدريس القدوة الحسنة في أقواله وأفعاله داخل قاعات المحاضرات وخارجها، مع منح طلابه الفرصة لطرح أسئلتهم دون قيود؛ لتنمية القدرة لديهم على حل الخلافات بطريق سليمة.

٤) ضرورة المشاركة بالأبحاث وأوراق العمل في المؤتمرات والندوات خاصة المتعلقة بتدعيم القيم الصحيحة لدى الشباب بشكل عام والطلاب بشكل خاص، وتوجههم نحو الوجهة السليمة.

[ج] دور المقررات الدراسية لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب في ضوء متطلبات التربية الوقائية:

تعد الجامعات ليست فقط مكانًا لتلقي التعليم من خلال المقررات الدراسية للحصول على شهادة تعليمية، وإنما هي وسيط مهم في نشر ثقافة كيفية مواجهة التغير، ومن ثم فإنه من الضروري أن تقوم الجامعات بتطوير مقرراتها لمواجهة التغير القيمي لدى الطلاب، من خلال تحقيق الآليات التالية:

١) ربط المقررات بفلسفةِ التربية الإسلامية، كأحد الأسس التي تشتق منها الأهداف التربوية، وصياغة المقررات الجامعية بالصبغة الإسلامية لإنتاج أجيال تجمع بين الدين والعمل وصالح الدنيا والآخرة.

٢)الاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسات الجامعية في كافة المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية خاصة في ظل العصر الرقمي الحالي؛ للتأكيد على أن التغيير حقيقة حتمية لابد من قبولها، واستيعاب كافة التغيرات والتعامل معها بدلاً من تجاهلها أو تجنبها.

٣) العمل على ربط المقررات التي يدرسها الطلاب بالواقع الذي يعيشونه، مع التأكيد على الوسطية والاعتدال في التفكير كما دعت إليه كافة الأديان، وتقديم المعلومات للطلاب في إطار التعدد والتنوع ضمن الفكر المعتدل، وكذلك مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والتأقلم مع التغير الهادف إلى الرقي بما يتفق مع الهوية الإسلامية.

٤) تضمين بعض قضايا الفكر الوسطى بالمقررات الدراسية، والتوسع في مفهوم الوعي القيمي لدى الطلاب، الذي يقوم على مبدأ المشاركة بين المؤسسات سواء الحكومية أو الغير الحكومية، بالإضافة إلى تفعيل الخطاب الديني المعتدل بما يعطي الأولوية للفكر الوسيط لتعزيز التربية الوقائية التي تحمي الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي من الأفكار المتطرفة والمعادية للمجتمع.

وانطلاقًا مماسبق يمكن القول بأن: جهود المؤسسات الجامعية لا يجب أن تقتصر على التكوين الأكاديمي، والمهارى، والثقافي للطلاب؛ لملاحقة التغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى مجالات المجتمع، وإنما أصبح لزامًا عليها أن تهتم بالجانب القيمي لهم بشكل أكبر؛ في ظل الاستخدام المتوسع للتكنولوجيا بكافة المجالات الحياتية، وإتاحتها بشكل دائم، خاصة وأنهم أكثر فئات المجتمع تعرضًا لتلك التغيرات سواء التكنولوجية، أو الثقافية، أو القيمية، وتطلعهم إلي تغيير أوضاعهم الاجتماعية إلى الأفضل؛ لذا فإن ما يتلقونه من معارف، ومهارات، وقيم، داخل المؤسسات الجامعية يسهم في تكوين شخصيتهم؛ ليوجههم نحو تكوين اتجاهاتهم، وسلوكياتهم الصحيحة نحو المجتمع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١) ابن منظور. (١٩٩٠): لسان العرب، الجزء الثالث، دار صادر، بيروت.

٢) أبو المعاطي، يوسف جلال يوسف (٢٠١٨): "دور الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بعض التخصصات الأكاديمية"، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (٤٩)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٣) أبو عراد، صالح بن علي؛ عبد العزيز، عبد العزيز السيد (٢٠١٢):" دور المدرسة في التوعية الوقائية بأخطار المخدرات وأضرارها من منظور التربية الإسلامية"، مجلة البحوث الأمنية، المجلد(٢١)، العدد (٥١)، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية.

٤) أحمد، إيمان أحمد أبو الحمد (٢٠٢٣):" فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة"، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، العدد(٢٦)، كلية التربية للطفولة المبكرة، بورسعيد.

٥) إدارة المعلومات والإحصاء (٢٠٢٢/٢٠٢٣): النشرة الإحصائية التفصيلية لجامعة قناة السويس عن العام الجامعي(٢٠٢٢/٢٠٢٣)، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار، جامعة قناة السويس.

٦) إسماعيل، محمود حسن وآخرون (يونيو ٢٠١٤):"القيم السياسية في قصص الأطفال الدينية"، مجلة دراسات الطفولة، المجلد(١٧)، العدد (٦٣)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧) بلمادي، أحلام (٢٠١٦):"سوسيولوجية القيم والتغير القيمي في المجتمع الجزائري"، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد (٧)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

٨) بن مليط، سلمى(٢٠٢٠):"برامج تليفزيون الواقع والتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري- دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة ٢٠أوت ١٩٥٥ سكيكدة"، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد (١٢)، العدد(١)، جامعة الجلفة، الجزائر.

٩) تلايجي، نوارة (٢٠٢١):" دور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية لدى الطلبة الجامعيين حسب تقديراتهم: دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة

العربي بن مهيدي أم البواقي"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (٨)، العدد (٣)، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

١٠) جاد، محمد خليل إسماعيل (يناير ٢٠٢١):" دور الجامعات في تنمية المواطنة العالمية لدى الطلاب"، مجلة العلوم التربوية، المجلد(٤)، العدد(١)، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادى.

١١)الجزار، هالة حسن بن سعد(٢٠١٤): " دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح "، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، الجزء(٣)، العدد(٥٦)، رابطة التربويين العرب.

١٢)الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٨):"المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(٢٠)، العدد(٢)، جامعة أم القرى.

١٣)حجازي. أحمد مجدي (٢٠١٠): المواطنة وحقوق الإنسان في ظل المتغيرات الدولية الراهنة، الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٤)حجازي، اعتدال بنت عبد الرحمن بن علي(٢٠٠٦):"تنمية التربية الوقائية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الأول بعنوان: التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة، الجزء(٢)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

١٥)الحربي، نوره عبد العزيز (٢٠٢٠):"أثر أنشطة تعليمية مقترحة في مقرر العلوم على تنمية الوعي بأبعاد التربية الوقائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٤)، العدد (٢١)، غزة.

١٦)الحمراوي، سولاف أبو الفتح؛ النكلاوي، شوق عبادة أحمد (٢٠٢١):"استخدام متحف افتراضي قائم على القصص التفاعلية لتنمية مفهوم الأمن والسلامة لطفل الروضة في ضوء مبادئ التربية الأمانية"، مجلة الطفولة والتربية، المجلد(١٣)، العدد(٤٨)، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية.

١٧)الحميري، عبد القادر بن عبيد الله بن عبد الله (٢٠١٧):"التغير القيمي لدى الشباب الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات- دراسة ميدانية على طلاب جامعة تبوك"، مجلة كلية التربية، المجلد (١٧)، العدد(٤)، كلية التربية، كفر الشيخ.

١٨)خليل، سحر عيسى محمد (٢٠٢٠):" الدور المقترح للمؤسسات التعليمية في تفعيل التربية الوقائية لمواجهة الحروب البيولوجية"، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد(٤٨)، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

١٩) الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٤): أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٠) الدهشان، جمال علي خليل (٢٠١٦): "المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي"، مجلة نقد وتنوير، العدد (٥)، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، الكويت.
٢١)الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٨٦): مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت.
٢٢)رجب، مصطفى (٢٠٠٦):" الأسس الشرعية للتربية الوقائية"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الأول بعنوان: التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة، الجز(١)، كلية التربية"، جامعة سوهاج.
٢٣)الرشيدي، عايض عيد (٢٠١٨): "التربية الوقائية ومتطلبات الوعي الصحي بمدارس التعليم العام بدولة الكويت: رياض الأطفال أنموذجا"، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٢٦)، العدد (٢)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٢٤)رفاعي، صفاء علي (٢٠٢١): المواطنة الرقمية وتغير القيم فى المجتمع المصرى، دراسة وصفية مطبقة علي كلية التربية جامعة الأسكندرية"، مجلة كلية الأداب جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الإجتماعية)، المجلد(١٣)، العدد(٢)، كلية الآداب، جامعة الفيوم.
٢٥) الزهراني، معجب أحمد (٢٠١٩): " إسهامات المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدي طلابها في ظل التحديات العالمية"، المجلة التربوية، العدد (٦٨)، كلية التربية، جامعة سوهاج.
٢٦)الزيود، ماجد (٢٠٠٧): " تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (٥)، العدد (١)، الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، كلية التربية، جامعة دمشق.
٢٧)ـــــــــــــــــــ (٢٠١١): الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان.
٢٨)السيد، عبد الفتاح جودة، وإسماعيل، طلعت حسيني (يناير ٢٠١٠): " دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادىء المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة: التعديلات الدستورية للعام ٢٠٠٧م نموذجًا "، مجلة دراسات تربوية ونفسية، الجزء (٢)، العدد (٦٦)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٩)السيد، محمد فرج مصطفى (٢٠٢٢): "برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التربية الأمانية لتنمية الوعي البيئي والصحي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الأزهرية"، مجلة كلية التربية ببنها، الجزء (١)، العدد(١٣٠)، كلية التربية، جامعة بنها.

٣٠) صادق، محمد فكري فتحي (٢٠١٩):" دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدي طلابها في ضوء التحديات المعاصرة، دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، المجلد (٣٠)، العدد(١٢٠)، كلية التربية، جامعة بنها.

٣١)ضحاوي، بيومي محمد (٢٠١٠): مقدمة في مناهج البحث، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٢)طايع، فيصل الراوي وأخران (٢٠٢٢):" التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي في ضوء الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر"، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، العدد(١١)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٣٣) العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٧): " دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (١٥)، العدد(١)، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٤) ـــــــــــــــــــــــ (٢٠٠٢): "القيم وطرق تعلمها وتعليمها"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٨٣)، القاهرة.

٣٥)عبد الحكيم، نجلاء السيد (٢٠٢١):" برنامج قائم على التعليم المدمج لتحقيق بعض أهداف التربية الوقائية وتنمية مكونات الوعي بآليات مواجهة فيروس كوفيد ١٩ لدى طفل الروضة"، مجلة الطفولة والتربية، الجزء(٢)، السنة(١٣)، العدد(٤٨)، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية.

٣٦)عبد الستار، هاني أبو النضر (٢٠١٦):" فاعلية استخدام برنامج قائم على المحاكاة التفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي والتربية الوقائية بالتدريب الصيفي"، مجلة كلية التربية، المجلد (١٦)، العدد (٣)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٣٧)عبد السلام، أماني محمد شريف (٢٠٢٣):"التغير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض التغييرات المعاصرة"، المجلد٣٩)، الجزء(٢)، العدد(١٠)، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣٨) عبد السيد، منال أنور سيد (٢٠١٩): "برنامج قائم على التربية الأمانية لتنمية الوعي التكنولوجي بمخاطر الألعاب التكنولوجية لدى طفل الروضة"، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، العدد(٩)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.

٣٩)عبد الله، صلاح الدين عبد الكريم (٢٠٠٨): "برنامج محوسب ودوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤٠)عبد النبي، كمال عجمي حامد (٢٠٢١): "دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(١٣٧)، جمهورية مصر العربية.

٤١)عبيد الله، أنس الوجود مالك أنس الوجود وأخران(٢٠٢١):"دور المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي"، مجلة سوهاج لشباب الباحثين، العدد(١)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٤٢)عبيدو، علي إبراهيم علي (٢٠١٤): جودة البحث العلمي- الأخلاقيات، المنهجية الإشراف، كتابة الرسائل والبحوث العلمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٤٣) عريقات، هنادي عبد العزيز محمد(٢٠٢٢):"دور الجامعات الفلسطينية في تفعيل التربية الوقائية لدى طلبتها وعلاقته بالتنمية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية – المعيقات وسبل التطوير"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٤٤)العريني، عبد اللطيف بن محسن (٢٠١٦): "مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية القيم التربوية لدى طلابهم"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (٥)، العدد (١١)، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن.

٤٥)عسيري، أحمد بن سعيد بن عبد الله (٢٠١٧):" دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين بمدينة الرياض: دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، المجلد(٦٥)، العدد(١)، كلية التربية، جامعة طنطا.

٤٦)العسيلي، رجاء (٢٠٠٦):"التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد(٤٦)، الأمانة العامة، اتحاد الجامعات العربية.

٤٧)علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٢): القياس والتقويم التربوي: الأسس في العملية التدريسية، دار المسيرة، الأردن.

٤٨) علي، مفيدة إبراهيم (سبتمبر ٢٠١٥): "واقع أزمة القيم في الجامعات العربية عامة والمصرية خاصة: المفهوم – المعايير – الغايات"، دراسة مقدمة للمؤتمر القومي

السنوي التاسع عشر بعنوان: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود، العدد (٣٠)، مركز تطوير التعليم الجامعي وجامعة الدول العربية، جامعة عين شمس.

٤٩)عمارة، منى محمد عبد الوارث (٢٠٢٢):"دور الجمعيات الأهلية في مواجهة أزمة التغير القيمي للشباب- دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمحافظة المنوفية"، مجلة كلية الأداب، المجلد(١٤)، العدد(٢)، كلية الأداب، جامعة الفيوم.

٥٠)غازي، رجاء فؤاد (٢٠١٨): "جهود إصلاح التعليم المصري برامج التعليم المميز بالجامعة نموذجًا"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن الدولي الرابع بعنوان: تربية الفئات المهمشة في المجتمعات العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة "الفرص والتحديات، في الفترة من ١١- ١٢ سبتمبر، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٥١)الغامدي، ماجد بن جعفر (٢٠٠٩): الإعلام والقيم، دار خلوق للنشر، الرياض.

٥٢)فان دالين، ديبولد ب (٢٠١٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٥٣)فايد، سامية المحمدي (٢٠١٩): "أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١١٠)، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.

٥٤)فرج، محمد خالد (٢٠١٥): "تطوير الإشراف العلمي بكليات التربية في الجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥٥)الفقي، شريف محمد (٢٠١٨):" التربية الوقائية بالمدارس وحماية النشئ من التعاطي"، المجلة القومية لدراسات التعاطي والإدمان، المجلد (١٥)، العدد (٢)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٥٦) الفيروزأبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (٢٠٠٨): القاموس المحيط، ط(٨)، مؤسسة رسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.

٥٧)القحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود (٢٠١٠): "قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٥٨)القرني، عبد الله بن أحمد (٢٠٠٨):""قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من المنظور الإسلامي وآلية تفعيلها لدى المعلمين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٥٩)القرني، علي بن حسن يعن الله (٢٠١٥):"إدارة التغير القيمي والمعرفي في سلوك واتجاهات الشباب الجامعي بمنطقة تبوك- آليات مقترحة"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (٤)، العدد(١١)، دار سمات للدراسات والأبحاث.

٦٠)القطب، سمير عبد الحميد (يناير٢٠٠٦): " الجامعة وتعميق قيم الانتماء فى ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، الجزء(١)، العدد (٦٠)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٦١)قمحية، جهاد نعيم (٢٠٠٣): "البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٦٢)مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، ط (٤)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

٦٣) محمد، النصر حسن محمد (٢٠١٥): "التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري"، دراسات في التعليم الجامعي، العدد (٣١)، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦٤) محمد، نهى محمد سعيد (يناير ٢٠١٢): "دور محتوى كتب الأحياء في تنمية كل من القيم العلمية والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة تقويمية"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، الجزء (١)، العدد (٧٨)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٦٥)مراد، صلاح وهادي، فوزية (٢٠١٤): طرائق البحث العلمي - تصميماتها وإجراءاتها، ط ٢، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

٦٦)المزين، محمد حسن، (٢٠٠٩): "دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٦٧) المستيري، نجوى (٢٠٠٨): "القيم الاجتماعية والثقافية وأثرها على السكن في تونس: دراسة حالة حي النصر بولاية أريانة"، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس.

٦٨) المطري، بندر بن محمد (٢٠٢١): "منظومة القيم العلمية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وأساليب عرضها"، مجلة العلوم التربوية، المجلد(٣٣)، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٦٩)معوض، سهير أحمد سعيد (٢٠٠٦):"التربية الوقائية والأمن التعليمي في ضوء متطلبات الأمن البشري"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الأول بعنوان: التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة، الجزء(١)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٧٠)مناعي، رانيا عبد المولى (٢٠١٣): "الدراسة بجامعة اليرموك وتأثيرها على تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٤)، العدد (١)، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين.

٧١)النعام، إسراء مصطفى محمد (٢٠١٨): "الجامعة ومواجهة التغير القيمي لدى طلابها بعد يناير ٢٠١١"، مجلة كلية التربية، الجزء(١)، المجلد(٧١)، العدد(٤)، كلية التربية، جامعة طنطا.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

72) Bazaid, A. S., &et.,al., (2020):" Knowledge and practice of personal protective measures during the COVID-19 pandemic: A cross-sectional study in Saudi Arabia". *PloS one*, Vol.,(15), No.,(12). Available at: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7732079/,Access date: 12/3/2024

73) Dehghani, M.& et.,al., (2011): "The Role of Students' Social-Cultural and Individual Factors in their Value Attitudes, Procardia", Social and Behavioral Sciences, Vol.,(15).

74) Freijo, Enrique Arranz, & et.,al., (2017): "Assessment and Preventive Education for Families, based on the Principles of Positive Parenting", Early Child Development and Care. Available at: https://eurofamnet.eu/evaluation/wp-content/uploads/fsqm-files/Programa-descubre-tu-potencial-Early-Child-Development-and-Care-2017. Access date: 15/3/2024

75) Kenter, J. O.,& et.,al., (2015): "What are the Shared and Social Values of Ecosystems", Ecological economics, Vol.,(111).

76) Maio, G. R. (2010): "Mental Representations of Social Values. In Advances in Experimental Social Psychology", Academic Press.

77) Ortega, D. P., &et.,al.,. (2023): "School-based prevention education for children and youth with intellectual developmental disabilities", Child Abuse & Neglect, Vol.,(145).